الأربعاء والخميس
24 مايو 2023م

4 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1652)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد: ذكرى الصرخة مناسبة للتعبئة والتوعية بأهمية موقف الحق تجاه أعداء اللّه

أمريكا تتجه نحو الانحدار والمشروع القرآني أقوى

المشروع القرآني ثبت بوصلة العداء نحو عدو الأمة الأمريكي والإسرائيلي ودعا لمقاطعة البضائع الأمريكي والإسرائيلي

الأمريكي يريد أن يستمر العدوان والحصار وحرمان شعبنا من ثروته الوطنية

لا طموحات اقتصادية في السعودية إلا بسلام في اليمن

المطلوب هو وقف العدوان وإنهاء الحصار والاحتلال ومعالجة ملفات الحرب فيما يتعلق بالأسرى والتعويض وإعادة الإعمار

سنتخذ الإجراء العسكري لحماية ثروات الشعب اليمني في أية محافظة

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الشعب يحتشد اليوم في مسيرات «الصرخة في وجه المستكبرين» والقائد يدعو للمشاركة الكبيرة

المسيرة : خاص

استجابةً لدعوة قائد الثورة، السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في المشاركة الفاعلة والكبيرة، حدّدت اللجنةُ المنظِّمةُ لفعاليات في العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة، لأحرار شعب اليمني، الساحاتِ الصارخةَ في وجه أمريكا بصنعاءَ والمحافظات؛ إحياءً لذكرى الصرخة في وجه المستكبرين 1444هـ.

وحدّدت اللجنة المنظمة في صنعاء العاصمة والمحافظة ساحةَ باب اليمن مكاناً لمسيرة «الصرخة في وجه المستكبرين»، عند التاسعة، صباحَ اليوم الأربعاء، فيما تم تحديد مركز محافظة صعدة ومدينة شعارة برازح وساحة الشهيد القائد بالمرازم كساحاتٍ للمسيرات الشعبيّة في صعدة الثورة.

وفي عمران، حدّدت اللجنة شارع حجّة جوار مبنى الأوقاف بمركز المحافظة كساحة لمسيرة الصرخة في وجه المستكبرين، صباح اليوم، وتتزامن معها مسيرة مماثلة في ريمة، وتحديداً ساحة مركز مديرية الجبين للفعالية المركزية وبمسيرات في مختلف المديريات.

وحدّدت اللجنة المنظمة في الجوف في سوق الاثنين بمديرية المتون، داعية إلى الاحتشاد الواسع، فيما حدّدت اللجنة في تعز العز ساحة مفرق ماوية وساحة مديرية مقبنة الكمب المعهد التقني.

وعلى صعيدٍ متصل، دعت اللجنة المنظمة في المحويت أبناء مديريات: الرُّجُم والمدينة والجبل؛ للمشاركة بمسيرة «الصرخة في وجه المستكبرين» في مركز المحافظة، وبقية المديريات في مراكزها، فيما يشهد جنوبُ اليمن أيضاً مسيراتٍ مماثلةً، حَيثُ دعت اللجنة المنظمة للفعاليات بمحافظة الضالع، أحرارَ المحافظة للمشاركة في مسيرات «الصرخة في وجه المستكبرين»، صباح اليوم، في مركز مدينة دمت، مدينة جبن، سوق الطاحون في الحشاء، وسوق قرين الفهد في قعطبة.

وكان قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، قد دعا في خطابه، أمس الثلاثاء، كُلَّ أحرار الشعب اليمني للمشاركة الواسعة والفاعلة في مسيرات «الصرخة في وجه المستكبرين»؛ وذلك لتعزيز وترسيخ الموقف اليمني الرافض للشيطان الأكبر أمريكا والغدة السرطانية «إسرائيل»

أكّدت أن استمرارَ نهب الثروات سيضاعف الرد

وزارة الثروة السمكية: تلويث المياه اليمنية بمخلفات بواخر العدوان يتسبب في تدمير البيئة البحرية اليمنية

المسيرة : صنعاء

أدانت وزارةُ الثروة السمكية، بأشد العبارات، إقدام إحدى بواخر العدوان على رمي مئات الأطنان من المخلفات في مياه خليج عدن.

وأوضحت الوزارة في بيان، أنها تلقت بلاغات من الصيادين والجمعيات التعاونية السمكية في عدن وأبين، بقيام باخرة تابعة للعدوان برمي مئات الأطنان من المخلفات، أغلبُها عضويةٌ من المواشي النافقة، في خليج عدن وتحديداً في المجرى بين عدن وشقرة أبين.

وكشفت الوزارة عن طفو العديد من المواشي النافقة في السواحل على امتداد المنطقة من رأس العارة في محافظة لحج وحتى أحور في محافظة أبين؛ ممَا يشكل خطراً كَبيراً على الصحة العامة والبيئة البحرية.

وأكّدت أن تلويث المياه اليمنية بالمخلفات التي ترميها البواخر التجارية والدولية عمل غير مسؤول يتسبب في تدمير البيئة البحرية اليمنية، ويؤدي إلى الإضرار بالأحياء البحرية والصيادين، مشيرة إلى أن القيادة الثورية والسياسية ستقوم بدورها في حماية الثروات اليمنية بكل أنواعها، في إشارةٍ إلى أن قرار حماية الثروة الذي منع قوى العدوان من نهب الثروة النفطية والغازية، فيما أن قرار حماية الثروات قد يشمل الثروة السمكية، لا سيَّما بعد أن أكّد قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أمس الثلاثاء، في خطابه بذكرى الصرخة أنه سيتم اتِّخاذ خطوات تمنع تحالف العدوان من نهب ومصادَرة وتجريف الثروات الوطنية السيادية بكل أنواعها.

ودعا البيانُ المنظماتِ الدولية المعنية للعمل على محاسبة الجهات التي تقوم بهذه الاعتداءات والمساهمة في حماية المياه البحرية منها، مستنكراً تقاعس ما يسمى بخفر السواحل في عدن وباقي سلطات المرتزقة، عن القيام بدورها بعد تلقيه بلاغاتٍ من الصيادين.

وأكّدت وزارةُ الثروة السمكية موقفَها الرافض لهذه التصرفات اللا مسؤولة والمخالفة للقانون الدولي والمحلية، داعيةً الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية لتحمل المسؤولية في حماية البيئة البحرية ومصالح الصيادين، ومحاسبة الجهات التي تسعى لتدمير البيئة البحرية والإضرار بالمخزون السمكي في خليج عدن.

محافظ المهرة: الوحدةُ اليمنية ملكٌ لكل اليمنيين ولن يؤثرَ عليها الخونة

المسيرة : متابعات

أكّد محافظ المهرة، القعطبي علي الفرجي، أن الوَحدةَ اليمنية أهم منجز تاريخي واستراتيجي للشعب اليمني، وضرورة ملحة لمواجهة مشاريع التقسيم والتجزئة.

وقال في تصريح خاص لوكالة الأنباء اليمنية سبأ: إن «العيد الوطني الـ 33 للجمهورية اليمنية 22 مايو يأتي هذا العام في ظل ما تشهده المحافظات المحتلّة من مؤامرات تستهدف اليمن ووحدته وأمنه وسيادته»، مُشيراً إلى أن «كُلّ مساعي المحتلّين للنيل من الوحدة اليمنية، ستبوء بالفشل؛ لأَنَّ الوحدة قد ترسخت في عقول ووجدان كُلّ اليمنيين وتم تعميدها بالكثير من الدماء والتضحيات الجسمية».

وأشَارَ المحافظ الفرجي إلى أن «الوحدة هي عنوان صمود الشعب اليمني وتماسكه في مواجهة كُلّ مؤامرات المرجفين ومحاولاتهم للنيل من هذا المنجز التاريخي الذي مثّل بارقة أمل نحو لملمة الشتات الذي تعيشه الأُمَّــة».

وجدّد التأكيد على أن «الوحدة اليمنية ملك لكل اليمنيين، ولن يؤثر عليها مجموعة من المأجورين، الذين خانوا الوطن وسخّروا أنفسهم لخدمة الاحتلال وتنفيذ أجنداته»، لافتاً إلى أن «الوحدة مرتبطة بإرادَة الشعب اليمني بأكمله، والذي أثبت للعالم قدرته على التصدي لأعتى عدوان وإفشال كُلّ مؤامراته».

وفي ختام تصريحاته، حذّر محافظ المهرة أدوات العدوان والاحتلال، من التمادي في استهداف الوحدة اليمنية التي ضحّى وناضل في سبيل تحقيقها الشعب اليمني من المهرة شرقاً وحتى الحديدة غرباً، ومن عدن جنوباً وحتى صعدة شمالاً.

في إطار التسابق والصراع المحموم بين الأدوات للتنافس على نيل منصب «ذراع الاحتلال»:

المرتزق طارق عفاش يمنع صورَ زعيم الخيانة بالمخاء وناشطون يؤكّدون مساعيَ الأول لدفن الأخير وإسقاط نجله

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائلُ إعلام موالية للعدوان أن الخائنَ الفارّ طارق عفاش، تعمَّدَ القيامَ بخطوة أثارت جَدَلاً عقب منعه رفعَ صور عمه الخائن علي صالح، في فعاليةٍ للمرتزِقة بالمخاء.

وبيَّنت أن قوات الخائن طارق عفاش وخلال إقامتها فعالية في المخاء -للتظاهر بالتمسك بالوحدة التي يشكل هو وكلّ المرتزِقة أحد أذرع العدوان التمزيقية- قامت -وبأوامرَ من الفارّ الخائن طارق- بمنع تعليق صور زعيم الخيانة، واستبدالها بصور الخائن الفارّ طارق وقياداتِ المرتزِقة المنضوية ضمن مجلس العار المسمى «المجلس الرئاسي» المشكَّل من قبل دول العدوان التي أزاحت الفارَّين هادي ومحسن وإحلال عملاء جدد، في خطوة كَشفت عن زيف ادِّعاءات عنوان «إعادة الشرعية».

وذكرت الوسائلُ الإعلامية الموالية للعدوان، أن إنزالَ صور زعيم الخيانة جاءت بتوجيهات شخصيةٍ من الفارّ الخائن طارق عفاش، في إشارةٍ إلى التصدعات الكبيرة في صفوف فصائل المرتزِقة داخل كُلّ فصيل، فضلاً عن الصراعات المتصاعدة بينها في إطار صراع النفوذ السعوديّ الإماراتي.

وبيّنت تلك الوسائل أن هذه الخطوة أثارت ردودَ أفعال غاضبة في صفوف أنصار زعيم الخيانة ونجله «أحمد» القابع في فنادق أبو ظبي وتيارهما، فيما شن ناشطون من جناح الأخير هجوماً غيرَ مسبوق على الخائن طارق.

التأكيدات الحزبية تتواصل وقيادة «البعث» تؤكّد: الحفاظ على الوحدة خيار لا رجعة عنه

المسيرة : صنعاء

يتواصلُ الحراكُ الشعبي والحزبي والرسمي، المناهِضُ لمشاريع العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي التشطيرية التمزيقية التي تستهدفُ وحدةَ اليمن أرضاً وإنساناً، وفي جديد البيانات، أكّدت القيادةُ القُطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي- قطر اليمن، التمسك بالوحدة اليمنية، مؤكّدةً أن الحفاظ عليها خيار لا رجعة عنه.

وذكرت القيادة القطرية للحزب، أن «الوحدة جاءت نتيجةَ نضالات أجيال متعاقبة، وستظل صمام أمان الشعب اليمني وراسخة رسوخ الجبال مهما اشتدت مؤامرات الأعداء للنيل من وحدة الوطن وأمنه واستقراره وسيادته».

وأشَارَ البعث في بيانه، إلى أن «الاحتفاء بالعيد الوطني الـ33 للجمهورية اليمنية 22 مايو، يأتي وقد حقّق الشعب اليمني انتصاراته البطولية في مواجهة العدوان المدعوم من قوى الهيمنة؛ وهذا ما يجسد وحدة الشعب ويؤكّد رفضَه للمشاريع الاستعمارية والوصاية الخارجية»، مجدّدًا التأكيد على أن الوحدة قدر ومصير الشعب اليمني عبر التمسك بمشروع وطني جامع لكل اليمنيين، يحقّق العدالة والمواطنة المتساوية ويعزز أواصر الوحدة الوطنية والمحبة والتعايش بين كافة فئات المجتمع اليمني الواحد الرافض لكل محاولات تمزيقه وتفتيته.

رسائلُ وتحذيراتٌ صارمة لكل أطراف العدوّ في خطاب ذكرى «الصرخة»:

القائد يسلط الضوء على حقيقة مواقف الأعداء ويضعهم أمام كلفة توجّهاتهم

المسيرة : خاص

وضَعَ قائدُ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، النقاطَ على الحروف، فيما يتعلق بموقف تحالف العدوان ورعاته في المرحلة الراهنة وتداعيات هذا الموقف، موصِدًا البابَ أمام كُلّ محاولاتهم ومساعيهم؛ للالتفاف على مطالب الشعب اليمني والتزامات السلام، من خلال رسائل وتحذيرات صريحة ومباشرة أعاد فيها وضعهم في مواجهة الكلفة الثقيلة لاستمرار معاناة الشعب اليمني، وعواقب تجاهل محدّدات الموقف الوطني الثابت المستند على قوة وصلابة المشروع القرآني التحرّري الذي يقهر كُلّ التحديات.

السعوديّة تتحَرّك في الهامش المسموح به أمريكياً:

وفي خطابه الجديد، بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين، تناول قائد الثورة تفاصيل المرحلة الراهنة من المواجهة مع العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، بشكل صريح أزال كُلّ التشويشات الإعلامية التي حاول العدوُّ وضعَها أمام الرأي العام خلال الأشهر الماضية.

وكمدخل لتوضيح هذه التفاصيل، حرص القائد على توضيح طبيعة الموقف السعوديّ من الملف اليمني، حَيثُ بيّن أن لجوءَ السعوديّة إلى التهدئة، جاء ضمن «هامش» تحَرّكات سمحت بها الولايات المتحدة الأمريكية لعملائها في المنطقة، بعد فشلها في الحسم، مؤكّداً أن «الموقف السعوديّ والإماراتي لم يتجاوز حتى الآن مربع التوجّهات الأمريكية والبريطانية».

ويأتي إعلانُ هذه القراءة من جانب القائد، في إطار تقديم معاييرَ ثابتة للجميع؛ من أجل إغلاقِ المجال أمام أية محاولات من جانب الأعداء لرسم صورة مغايرة عن الواقع، كما حصل خلال الأشهر الماضية، حَيثُ أكثرت دول العدوان ورعاتها من الحديث عن دعمها لجهود السلام في اليمن، في الوقت الذي واصلت فيه المماطلة في تنفيذ الالتزامات والمطالب المشروعة؛ الأمر الذي كشف بوضوح عدم وجود نوايا صادقة للتوجّه نحو الحل.

وفي هذا السياق، أوضح القائد أن الأمريكيين والبريطانيين يسعون لعدم تحقّق السلام الحقيقي الذي يتضمن تنفيذ الاستحقاقات العادلة للشعب اليمني، ويريدون استمرار الحرب والحصار، وحرمان الشعب اليمني من ثرواته الوطنية، والسيطرة على الجزر والمياه الإقليمية، وأن المجال متاح أمام السعودية والإمارات للخروج من هذا المربع، من خلال المحدّدات الأَسَاسية المتمثلة في: «وقف العدوان وإنهاء الحصار والاحتلال ومعالجة ملفات الأسرى والتعويض والإعمار»، خُصُوصاً بعد أن تبينت لهما حقيقة فشل العدوان وعدم تحقّق أهدافه.

وبناءً على هذه الحقائق، وضع قائد الثورة التقييمَ العام لمرحلة التهدئة منذ بدايتها إلى الآن؛ إذ أكّد أن «حالة العدوان مُستمرّة بكل أشكالها، وما تم تخفيفُ التصعيد في بعض الجوانب لتستمر المؤامرات بأشكال متعددة»؛ وهو ما يعني بوضوح أن تحالفَ العدوان ورعاته لجأوا إلى خَفض التصعيد كتكتيكٍ عدواني، وليس كتوجُّه نحو السلام.

وسلَّطَ قائدُ الثورة الضوءَ على العديد من معطيات هذا التقييم، ومنها العوائقُ التي وضعها العدوُّ أمام جهود السلام التي رعتها الوساطة العُمانية، حَيثُ أكّد أنه «ما أن بدأت المساعي العُمانيةُ بالوصول إلى بوادرِ حلولٍ معينة، جاء السعوديّ ليتحدَّثَ عن نفسه كوسيط» واصفًا هذا الموقف بأنه «نكتةٌ»؛ لأَنَّ «العالم كله يعرف أن الذي أعلن نفسَه قائدًا للتحالف في الحرب على بلدنا هو السعوديّ».

استمرارُ الاستهداف يعني استمرارَ التصدي:

وفي ظل ما يكشفه هذا الموقف من التزام بالتوجّه الأمريكي البريطاني الرافض للسلام، وجَّهَ قائد الثورة جملةَ رسائلَ مباشرةٍ وجوهريةٍ حول الموقف الوطني، بالشكل الذي يضع دول العدوان ورعاتها أمام مسؤولية خياراتهم وما يترتب عليها من تداعيات.

من تلك الرسائل، رسالةٌ عامةٌ وجّهها القائد لكافة أطراف العدوّ و«للعالم بأكمله» بأنَّ «استمرار حالة الاستهداف لبلدنا معناه أن الاستمرار في التصدي لهذا العدوان ولمؤامرته بكل ما نملك» وأنه «لا يمكن أن لأحدٍ أن يبرّرَ استمرارَ الحصار والاحتلال والتمنع عن الخروج الصحيح من العدوان على بلدنا»؛ وهو ما يعني باختصار أن إصرارَ العدوّ على موقفه الراهن سيقودُ إلى تحَرّك وطني مضاد على كُلّ المستويات، وأن أية محاولة لإطالة أَمَدِ الوضع الراهن تحت أية مبرّرات لا قيمة لها؛ لأَنَّه لا يمكنُ السماحُ للعدو بفرضِ حالة لا حرب ولا سلام.

وفي هذا السياق أَيْضاً، جدد قائد الثورة التأكيد على أن الفرصةَ التي تم إعطاؤها لجهود الوسطاء العمانيين «لن تستمر إلى ما لا نهاية، في الوقت الذي يظن فيه الآخرون أنهم يكسبون الوقتَ لتنفيذ المؤامرات»؛ وهو تأكيدٌ إضافي على أن نوايا العدوان فيما يتعلق بالتهدئة لا تتضمن أيَّ توجّه نحو السلام، بل المزيد من المؤامرات العدوانية.

وتعزيزاً لهذه الرسالة، أكّد قائد الثورة أن «الأعداء سيدركون عاقبتهم السيئة ورهاناتهم الخاطئة كما كانت في السنوات الماضية»، في تأكيد على أن دول العدوان ورعاتها يرتكبون نفس الخطأ الذي وقعوا فيه عدة مرات، وهو سوء تقدير موقف صنعاء وقوتها.

لا أمنَ للسعوديّة إلا بالسلام العادل في اليمن:

ووجّه قائدُ الثورة رسائلَ خَاصَّةً للسعوديّة التي حاولت استثمارَ جهود السلام بشكل سلبي؛ لترويج دعايات إيجابية وهمية عن نفسها، وزعمت في وسائل إعلامها أن اللجوءَ إلى التهدئة في اليمن كان قرارًا مستقِلًّا لا علاقة لأمريكا به، حَيثُ قال السيد القائد إن على الرياض أن تثبت هذه الاستقلالية المزعومة، من خلال «التعامل بإنصاف» وتنفيذ استحقاقات ومطالب السلام!

وأتبع القائدُ هذا الاختبارَ -الذي بات واضحًا أن السعوديّة لا تريد خوضَه أصلًا- بتحذيرٍ قوي أكّد فيه أنه «لا يمكن للسعوديّة أن تجلبَ السلام والأمن والاستقرار لنفسها ولتحقيق طموحاتها الاقتصادية إلا بسلام الشعب اليمني ورفع الحصار عنه»؛ وهو ما يعني بوضوح أن المخاطر التي تهدّد أمنَ واستقرار واقتصاد النظام السعوديّ لا زالت قائمة.

وتابع القائد في السياق نفسه أنه: «إذا تصور الآخرون أنهم سيكونون بمنأًى عن آثار وتبعات عدوانهم وحصارهم فهم واهمون» مؤكّداً أن: «حجمَ معاناة شعبنا وحرمانه من ثرواته لا يمكن أن يستمرَّ دون حساب، وهذه السياسةُ في التعامل مع بلدنا لا يمكنُ القبولُ بها».

ويشير هذا المستوى من التحذير والإنذار إلى وجود معادلات استراتيجية مدروسة؛ لوضع حَدٍّ لمسار مماطلات ومراوغات العدوّ الذي بات عليه أن يتدارك موقفه سريعًا قبل فوات الأوان.

سنحمي كُلَّ الثروات السيادية عسكرياً:

وتطرق قائد الثورة في رسائله وتحذيرات إلى تحَرّكات الأعداء في المحافظات والمناطق المحتلّة، حَيثُ أكّد أنه سيتم «اتِّخاذ الإجراء العسكري أمامَ كُلّ محاولة لنهب ثروات شعبنا في أية محافظة من محافظات اليمن».

وأعلن معادلة حماية الثروات «لن تقتصر على النفط والغاز، بل ستشمل كُلّ الثروات السيادية، ومنها المعادن» مؤكّداً أن «أية عقود مع المرتزِقة والخوَنة لا تمثّل شيئاً وهي غير قانونية ولا اعتبار لها».

ويَرُدُّ هذا الإعلانُ بصرامةٍ على كُلّ محاولات الأعداء للضغط على صنعاء؛ من أجل السماح للعدو ومرتزِقته بنهب الثروات الوطنية، وهي المحاولات التي جدّد الأعداء التعبيرَ عنها بشكل واضح خلال جلسة مجلس الأمن الأخيرة.

ويمثل الإعلانُ عن توسيع نطاق معادلة حماية الثروات تأكيدًا على الرسائل السابقة، التي أوضح القائد في جملتها على أن صنعاء لن تقفَ مكتوفة اليدين أمام استمرار الاستهداف للبلد والتمنع عن تنفيذ وتلبية مطالب واستحقاقات الشعب اليمني.

لا قيمةَ لأية إجراءات ضمن مؤامرات الاحتلال:

وفي سياق متصل، وجّه قائد الثورة رسالةً صارمةً للعدو ومرتزِقته بشأن تحَرّكاتهم المشبوهة في المحافظات المحتلّة، ومنها إعلان واتِّخاذ إجراءات تصعيدية تستهدف وحدة الأراضي اليمنية، حَيثُ أكّد القائد أنه «لا يمكن القبولُ بأية إجراءات في ظل مؤامرات الأعداء التي يتآمرون بها على أبناء بلدنا» منبِّهًا إلى أن «الوضع الراهن هو وضعُ عدوان، وفي المحافظات المحتلّة هناك احتلال، ومن يأتي في ظل المعتدي المحتلّ ليرفعَ صوتَه فلا قيمة له».

وَأَضَافَ أن: «من يرفع صوته حين يرفعَه المحتلّ تصبح مسألتُه مسألةَ تحَرّك في إطار ما يريدُه المحتلّ وليس تحَرُّكًا مسؤولًا؛ من أجل شعبنا» وَ«ما يُعمل في إطار مؤامرات المحتلّ المعتدي الأجنبي لا قيمةَ له وليس موقفًا حُرًّا ومسؤولًا، ونحن نتعامَلُ معه على هذا الأَسَاس».

وذكّر بأن كُلّ أطراف المرتزِقة والخونة لا تملكُ أيَّ قرار، بما في ذلك قياداتها العليا التي تخضعُ لأوامر ضباط مخابرات السعوديّة والإمارات، فضلًا عن الأمريكيين والبريطانيين.

المشروعُ القرآني اليومَ أقوى:

وتعزيزًا لكل الرسائل والتأكيدات السابقة، اختتم قائدُ الثورة خطابه التاريخي، بدعوة الشعب اليمني إلى «مواصلة الجهود في التصدي للعدوان والجهوزية لكل الاحتمالات في أية لحظة وأي وقت».

وأكّد أن المشروعَ القرآنيَّ التحرُّريَّ الذي يستند عليه الموقفُ الوطني من كُلّ القضايا «أصبح أقوى من أية مرحلة مضت، برغم حجم الاستهداف الذي تعرض له منذ البداية»، وأن عنوانَ هذا المشروع المتمثل بالصرخة في وجه المستكبرين كانَ وسيظلُّ حاضرًا في كُلّ المواقف المبدئية التي لم ولن تتزعزع بالترغيب ولا بالترهيب.

خلال فعالية نظمتها دائرة التوجيه المعنوي ذكرى الصرخة والعيد الوطني للوحدة:

العميد سريع: مخطّطاتُ العدوان ومؤامراته باتت واضحة أكثرَ من أي وقت وستبوء بالفشل

المسيرة : صنعاء

أكّد العميدُ يحيى سريع -مدير دائرة التوجيه المعنوي، المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية- أن مخطّطات العدوان الهادفة لتمزيق وَحدةِ الوطن ستفشَل بفضل الله وبوعي أحرار الشعب في جنوب الوطن وشماله، لافتاً إلى أن الوحدة اليمنية إنجازٌ وطني وتاريخي لم شمل أبناء اليمن جميعاً تحت راية واحدة.

وخلال فعالية بالذكرى السنوية للصرخة والعيد الوطني الـ 33 للجمهورية اليمنية «22 مايو» نظّمتها دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة، أمس الثلاثاء، أوضح العميد يحيى سريع، أن إحياء ذكرى الصرخة والاحتفال بعيد الوحدة في ظل استمرار العدوان ومخطّطاته التدميرية وحصاره، يُجسِّدُ تمسُّكَ أبناء الشعب وقواته المسلحة بالوحدة اليمنية المباركة والهُـوِيَّة الإيمانية وعزمهم الحفاظ على المبادئ والقيم الوحدوية والتصدي للمؤامرات العدائية التي تستهدف المجتمع ووحدة الأرض والإنسان.

وبيّن العميد سريع أن مساعيَ العدوان ومخطّطاته باتت واضحةً لدى أحرار الجنوب اليوم أكثر من أي وقت مضى في تقسيم اليمن ونهب خيراته وثرواته والتوسع والاحتلال، منوِّهًا على وعي أحرار أبناء المحافظات المحتلّة ومواقفهم الرافضة لمشاريع الاحتلال التدميرية الهادفة لنيل من وحدة وتماسك أبناء اليمن شماله وجنوبه وشرقه وغربه.

وتطرّق العميد سريع إلى ما يمثّله شعارُ الصرخة من أهميّة في تكريسِ ثقافة الجهاد وإحياء القيم والمبادئ، التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف في مواجهة أعداء الإسلام، بقيادة قوى الهيمنة والاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل.

بعد أيَّام من تدشين مشروع مماثل في تعز وتأهيل 1400 متسول في صنعاء لتحويلهم منتجين:

أبو نشطان خلال تدشين «التمكين» للمئات من أبناء ذمار: سنخدم الفقراء ونعمل لتبديد البطالة والفقر والأخذ بيد «صناع الغد»

المسيرة : ذمار

في ظل استمرار المشاريع التنموية التي ترعاها هيئةُ الزكاة في مسار توسيع الإنتاج الوطني وتمكين المستفيدين من الزكاة من الإنتاج وتحويلهم من فئات مستهلكة إلى فئات منتجة تعزز مسارات النهوض بالقطاع الاقتصادي، دشّنت محافظة ذمار، أمس الثلاثاء، مشروعاتِ التمكين الاقتصادي للقوى البشرية العاملة والأسر برعاية الهيئة العامة للزكاة ووزارة التعليم الفني والتدريب المهني.

وفي حفل تدشين المشروعات، قال شمسان أبو نشطان -رئيس الهيئة العامة للزكاة: «نتشرف اليوم بالشراكة مع وزارة التعليم الفني والتدريب المهني أن ندشّن مشروع التمكين الاقتصادي في محافظة ذمار».

وَأَضَافَ أبو نشطان، أن «مشروع التمكين الاقتصادي في محافظة ذمار يتوزع على خمسة عشر مشروعًا في أربع مجالات»، مردفاً بالقول: «نعمل للقضاء على البطالة والفقر والأخذ بيد الشباب ليكونوا صناع الغد ونعدكم أن نكون خداماً للفقراء والمحتاجين ونسعى بأخذ أيديهم، والشباب والشابات هم قادة الغد وصُنّاع اليمن».

بدوره قال وزير التعليم الفني والتدريب المهني في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، غازي أحمد محسن: إن «محافظة ذمار من المحافظات المميزة في عدة مجالات ومنها مجال التدريب المهني والتعليم الفني».

وأشَارَ غازي إلى أن «التعليم الفني تعمل على إدخَال نظام البكالوريوس في مجال التعليم الفني والتدريب المهني».

إلى ذلك، أوضح محافظ ذمار محمد البخيتي، أن «التعليم في العالم يعطي الأولوية للتعليم الفني والمهني وهذا معمول به في الدول المتقدمة ولكنه أهمل كثيراً في اليمن».

وأكّد المحافظ البخيتي بذل كُـلّ الجهود في سبيل الارتقاء بشريحة الفقراء والمحتاجين المستحقين للزكاة، مُشيراً إلى أن هيئة الزكاة تتخذ مسارات متعددة في هذا الصدد.

يشار إلى أن تدشين هذا المشروع في ذمار يأتي بعد يومَين من تدشين مشروع مماثل في محافظة تعز، حيثُ دشّن عضو المجلس السياسي الأعلى سُلطان السامعي والقائم بأعمال محافظ تعز أحمد أمين المساوى ورئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان مطلع الأسبوع، بمحافظة تعز مشروع التمكين الاقتصادي المهني، ويستهدف المشروع بالتعاون مع وزارة التعليم الفني والتدريب المهني 420 مستفيداً ومستفيدة من خلال 12 برنامجاً تدريبياً، منها مشروع الأسر المنتجة.

وقد أكّد حينها رئيس هيئة الزكاة أبو نشطان أن الهيئة تطلق اليوم بمحافظة تعز مشروع التمكين الاقتصادي بشقيه الاقتصادي والمهني للأسر المنتجة، فيما بيّن نائب وزير التعليم الفني أنه تم تأهيلُ ١٤٠٠ متسول بالعاصمة صنعاء في مختلف المجالات، في إطار مساعدتهم لفتح مشاريع تساعدهم على تحسين مستواهم المعيشي.

الجمارك والاستثمارُ تناقشان تسهيل إجراءات الاستيراد للمستثمرين وتشجيعهم في كُـلّ المجالات

المسيرة : صنعاء

حرصاً على توسيع رقعة الاستثمار والنهوض بالقطاع الاقتصادي، جدّدت صنعاءُ التأكيدَ على مواصلة بذل كُـلّ الجهود لتشجيع الاستثمارات المحلية والإنتاجية في كُـلّ المجالات.

وفي اجتماع، أمس الثلاثاء، بصنعاء، ضم رئيس مصلحة الجمارك المهندس عادل أحمد مرغم وَرئيس الهيئة العامة للاستثمار ياسر المنصور، تمت مناقشة عدداً من المواضيع المتصلة بتسهيل إجراءات الاستيراد للمستثمرين.

وتطرق الاجتماع للقضايا المتعلقة بالاستثمار والمشاكل التي تواجه المستثمرين عند عمليات الاستيراد وسبل تذليل تلك المعوقات وتحسين وتطوير الإجراءات في هذا الجانب.

وأقر الاجتماع تشكيل لجنة مشتركة من الجهتين لدراسة المقترحات والعمل على حَـلّ المعوقات أولاً بأول.

وفي الاجتماع أكّـد رئيس مصلحة الجمارك أهميّة بذل كافة الجهود للعمل على تشجيع الاستثمار في مختلف المجالات.

وسط تحذيرات من انهيار تام للاقتصاد والحياة المعيشية بالمحافظات المحتلّة:

«مكاتب البريد» بعدن المحتلّة تعلن انعدامَ السيولة وقرب الإفلاس وتؤكّد توقيف صرف المرتبات

المسيرة : متابعات

في ظل التحذيرات الاقتصادية وتصريحات المرتزِقة بانهيارات مُستمرّة في الاقتصاد بالمناطق والمحافظات المحتلّة، أعلنت ما تسمى «مؤسّسة البريد» في عدن، أحد أهم المؤسّسات المالية، أمس الثلاثاء، إفلاسَها رسميًّا؛ ما يرفعُ وتيرة المخاوف من تداعيات الأزمات المالية التي تسببت بها قوى الارتزاق والعمالة وفسادها ونهبها.

وذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان، أن العديدَ من مكاتب البريد في عدن المحتلّة -المعقل الأبرز لمرتزِقة الاحتلال المسماة «الانتقالي»- رفضت صرف المرتبات للموظفين «الحكوميين» المحسوبين على سلطات المرتزِقة.

وأشَـارَت إلى أنها حصلت على معلومات من ما أسمتها «مصادر مؤكّـدة» بأن البريد في عدن في ظل انعدام السيولة المالية سيواصل الامتناع عن صرف المرتبات، وهنا تأكيدات جديـدة تفضـح هُـوِيَّة الأطـراف الناهبة للمرتبـات جنوباً وشـمالاً ومصادرة حقوق اليمنيين ومرتباتهم.

وفي السـياق ذاتـه، لفت ناشـطون في عدن المحتلّـة إلى أن إفلاس البريـد هو جزء من سـيناريو مرتقب لإفـلاس حكومة المرتزِقة التـي ترفض تغييرَ سياسـاتها الاقتصادية والتخفيف من حدة النهب وتمسكها بخيار طباعة العملة؛ وهو ما قد يزيد من الانهيار المعيشي ورفع معاناة المواطنين، لا سـيَّما أن «العملة المحلية» بالمناطق المحتلّة تجاوزت، أمـس، حاجز الـ1350 مقابل الدولار، في ظل انهياراها اليومي المتسـارع، وهو ما ينذر بأزمة معيشـية خانقة في المناطق المحتلّة سببها مرتزِقة العدوان وأسيادهم المتمسكين بسياسات التجويع.

أشبالُ مديريةِ السبعين بالأمانة ينظّمون عرضاً كشفياً ومسيرة حاشدة احتفاءً بذكرى الصرخة وعيد الوحدة

المسيرة : صنعاء

نظّمت مديرية السبعين بأمانة العاصمة والمنطقة التعليمية بالمديرية، أمس الثلاثاء، مسيرةً كشفيةً لطلاب الدورات الصيفية، بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة والعيد الوطني الـ٣٣ للجمهورية اليمنية «22 مايو».

شارك في المسيرة، التي انطلقت من دار رعاية الأيتام حتى ميدان السبعين، وتقدمها مديرو دار رعاية الأيتام الدكتور أحمد الخزان والمديرية محمد الوشلي ودائرة الثقافة الجهادية حسين الجبن وعدد من مسؤولي مكتب التربية، أكثر من 2000 كشاف من 25 دورة صيفية مفتوحة ومغلقة.

ورفع المشاركون في المسيرة، الأعلامَ الوطنية، وردّدوا هتافات الحرية والبراءة من الأعداء، وقدّم الطلاب عروضاً كشفية ورياضية تحت شعار «علم وجهاد»، عكست مستوى تأهيلهم والمهارات التي اكتسبوها ومدى استفادتهم من الأنشطة والدورات الصيفية.

وفي المسيرة أشاد الخزان والوشلي والجبن، بالعروضِ الكشفية التي قدمها طلاب المدارس الصيفية؛ لإبراز المهارات والقدرات ومستوى اللياقة البدنية والفكرية والثقافية للمشاركين ومدى استفادتهم من الأنشطة والدورات الصيفية بالمديرية.

وثمّنوا دورَ الكادر التعليمي والتربوي والقائمين على الدورات الصيفية، في تعليم وتوعية النشء والشباب وتزويدهم بالمعارف القيمة وغرس الثقافة الإيمانية في نفوسهم، وتحصينهم من سموم الحرب الناعمة والثقافات المغلوطة.

وأكّدوا أهميّة الأنشطة والدورات الصيفية لإكساب الأبناء والطلاب العلوم الدينية والعلمية والمعارف الثقافية والرياضية والاجتماعية وحفظ القرآن الكريم، وصقل مواهبهم في مختلف المجالات.

وأكّـد البيان الصادر عن المسيرة، التمسك بالمشروع القرآني والمضي على نهج الشهيد القائد والبراءة من أعداء الإسلام والمسلمين وعلى رأسهم العدوّ الأمريكي والصهيوني.

وجدّد البيان، العهد والوفاء لقائد الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، مؤكّداً موقف أبناء اليمن الثابت تجاه وحدة الوطن وسلامة أراضيه، ورفضهم مساعي أمريكا العدوانية والرامية لتقسيم اليمن وتمزيقه.

كما أكّد وقوف ودعم الشعب اليمني للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة للاحتلال الصهيوني، حتى نيل كافة حقوقهم المشروعة وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها الأبدية القدس الشريف، داعياً للخروج الكبير، اليوم الأربعاء، لإحياء الذكرى السنوية للصرخة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الشهيد القائد عرض كُـلَّ الوقائع وَالأحداث والمواقف على القرآن الكريم

شعار الصرخة والبراءة من أعداء اللّه..

هتاف الحرية ضد المستكبرين

المسيرة : محمد ناصر حتروش

مثّل المشروعُ القرآني، وشعارُ الصرخة الذي أسَّس مداميكَه الشهيدُ القائد المؤسّس حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- نقلةً نوعيةً في مواجهة الأعداء ومخطّطاتهم التدميرية ضد اليمن والأمّة الإسلامية بشكل عام.

ويؤكّد ناشطون ثقافيون أن هتاف الحرية الذي يصدح به الأنصار كُلّ يوم، وفي جميع المناسبات، يكشف الحقائق، ويفرز الناس، ما بين مؤمن صريح أَو منافق صريح.

ويتقدم شعار الصرخة في وجه المستكبرين معركةَ الأُمَّة الإسلامية التي تتوق للحريّة والعزّة والكرامة والاستقلال، وهي تواجه قوى الطاغوت والظلم والإستكبار الذي تقوده أمريكا وإسرائيل؛ بهَدفِ ضرب الأُمَّة وقهرها واستعبادها، بل وتركيع العالم بأسره.

ويقول الناشط الثقافي إبراهيم المؤيد: «إنه وفي كُلّ مسارات الصراع مع العدوّ الأمريكي والإسرائيلي يحتلّ الشعار المكانة المتقدّمة والضروريّة، وتبرز أهميته مع كُلّ خطوة وحدث، وتطوّر، وفترة زمنية من عدة زوايا واتّجاهات»، مؤكّداً أن شعار «الصرخة» في وجه المستكبرين يعد من الأَسَاسيات التي يتطلبها ميدان المواجهة مع العدوّ، لا سِيَّما الإعلامية والفكرية والثقافية، حَيثُ فضح كُلّ تحَرّكات ومشاريع الغزو الفكريّة والثقافيّة والإعلاميّة به وبما يترافق معه من توعية شاملة.

ويشير إلى أن مخطّطاتِ الأعداء التدميرية التي يستهدفون بها الأُمَّة الإسلامية بشكل متطور يمكن مواجهتها من خلال التزود بالإيمان والتحلي بالوعي الكامل، لا سِيَّما أن معركة الحاضر تسمى بحرب المصطلحات، مؤكّداً أن شعار «الصرخة» في وجه المستكبرين يلعب دوراً محوريًّا في هذه المعركة، واستطاع أن يوجّه البُوصلة باتّجاه الأعداء الحقيقيّين للأُمَّة، وخلق وأحدث في الوسط السياسي والإعلامي والثقافي والفكري ثورة، وصحوة، وبصيرة، ويقظة، وانتباه.

هتافُ الحرية شرطٌ من شروط الإيمان:

من جهته يستذكر الناشط الثقافي إبراهيم غالب، البدايات الأولى لانطلاقة المشروع القرآني، الذي أطلقه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- والذي جعل من هتاف الصرخة المعروف (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) واصفاً ذلك الهتافَ بعنوان وشعار لمشروع قرآني نهضوي ينهض بالأمّة ثقافيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وإعلامياً وفي كُلّ المجالات.

ويبيِّنُ أن الأُمَّةَ الإسلاميةَ استطاعت من خلال شعار الصرخة الوقوف بثبات في مواجهة الأمم الأُخرى للحد الذي أصبح لها ثقلها في الساحة العالمية، لافتاً إلى أن شعار «الصرخة» ينسجم تماماً مع القرآن الكريم، موضحًا دوره في تجسيد الولاء والبراء الذي يعتبر أصلاً من أصول الدين.

وعن مفردات شعار «الصرخة» ومعانيه المنسجمة مع القرآن الكريم، يقول غالب: «(الله أكبر) في مرحلة أرادت أمريكا أن تكون هي المهيمنة على العالم، والله سبحانه يقول: (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا)»، مُضيفاً «الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل»، في مرحلة قد عمل فيها الأمريكي والإسرائيلي على إماتة هذه الأُمَّة فعلاً، والله سبحانه يقول مبينًا لنا حرصهم على الحياة وخوفهم من الموت: «قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ»، «ولا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ واللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ».

ويتابع «اللعنة على اليهود» والله سبحانه لعنهم على لسان نبي الله داوود وعيسى، فقال سبحانه: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى لِسانِ داوُدَ وعِيسى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ»، مردفاً بالقول: «النصر للإسلام»، وبعد أن انطلق شعار الصرخة والمشروع القرآني وتثقيف الناس وتوعيتهم بذلك أدركت أمريكا وإسرائيل خطورة ذلك عليهم فحاربوا الصرخة والمشروع القرآني واستهدفوا الشهيد القائد عبر عملائهم في النظام السابق.

ويرى غالب أنَّ شعار الصرخة من منظور الأحداث أتى كضرورة للخروج بالأمّة من حالة الضعف، التي كانت عليه الأُمَّة الإسلامية جراء الهيمنة الأمريكية وسيطرتها على شعوب العالم بذريعة محاربة الإرهاب، موضحًا أن الشهيد القائد -رضوان الله- عليه كسر بشعار الصرخة حاجز الصمت والسكوت وكشف زيف وخداع أمريكا.

ويختم غالب حديثه بالقول: «وفي هذه الذكرى السنوية للصرخة يترافق معها الاعتداء الإسرائيلي باغتيال قادة في حركة الجهاد الإسلامي، وَأَيْضاً بقصفهم وقتلهم للأطفال والنساء؛ وهذا يزيد من التأكيد على صوابية المشروع القرآني وتبني موقف الصرخة من هذا العدوّ الذي يعتبر العدوّ الأول للأُمَّة الإسلامية.

الصرخةُ أقامت الحقَّ وأزهقت الباطل:

بدوره يعتبر الناشط الاجتماعي الشيخ نجيب حسين المطري، أن إحياء الذكرى السنوية للصرخة من المناسبات الدينية الهامة التي أقامت الحق وأزهقت الباطل، واصفاً هتاف الحرية بصرخة النور التي أضاءت درب الحرية والجهاد والسير مع الله ودرب اتباع النبي وتولي آل بيته الأطهار.

ويقول المطري: «إحياؤنا للصرخة لن يكون موسمياً فقط، لكنها صرخة نردّدها دائماً وأبداً وفي كُلّ حين؛ فمن خلال الصرخة يتضح الحق من الباطل والصدق من الكذب والنفاق؛ فالصرخة هي عنوان ومؤشر تحديد مواقف الولاء والبراء وبمفهومها المعروف والواضح والصادق والجلي».

ويضيف أن «الشهيد القائد -رضوان الله عليه- عندما سطع بالصرخة مع مجموعة من المؤمنين من ذلك المكان العظيم والطاهر وفي تلك المرحلة الحرجة إنما كانت لحكمة رآها الشهيد القائد، واستنبطها من القرآن الكريم، والمواقف والأحداث التاريخية والتي حكى عنها القرآن والمواقف التي جرت أيَّام الرسل والأنبياء في مواجهتهم للباطل والكفر والنفاق والشرك».

ويلفت إلى أن «الشهيد القائد استلهم خطورة الوضع العام والخاص، والذي تمر به اليمن والأمّة أجمع والذي يحاك من قبل الادارات الأمريكية»، مبيناً فهم الشهيد القائد للعبث الأمريكي بالبلدان وبسيادتها للدول والشعوب والجغرافيا في اليمن وغير اليمن.

ويشير إلى أن الشهيد القائد -رضوان الله عليه- ربط الأحداث تاريخيًّا ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وأنه استعرض كُلّ الوقائع، والأحداث والمواقف على القرآن الكريم؛ كونه أصدق الكتب وأوثقها.

وتطرق إلى أن الأعداء أرادوا وأدها ومحوها وحظرها وتشويهها وإطفاءها والتنكيل بمن أطلقها ومن معه؛ خوفاً منا وخدمة لأمريكا وإسرائيل ولمشاريعهم، فشنوا الحروب عليها وعلى كُلّ الأحرار الذين رفعوا أياديهم وأصواتهم بها، في ظل صمت مطبق وخنوع وانبطاح من قبل السلطات ومنافقيها.

ويبّين المطري حديثه بالقول: «الصرخة كانت وما زالت وستظل النواة التي يشع نورها ويتوسع منهجها ويرتفع صوتها ويكثر مردّدوها؛ كونها السلاح المناسب أمام كُلّ مستكبر والصوت الذي يصل صداه إلى أرجاء المعمورة».

ويضيف: «الصرخة أحدثت أثراً كَبيراً في النفوس، وأحدثت تغيُّراً في الأحوال وأعادت بناء الإنسان بناء صحيحاً وكوَّنت شخصياتٍ تعمل وتسير وتتحَرّك وتقول وتتوجّه وفق المنهج الرباني القرآني والهدي النبوي».

ويواصل: «الصرخة جسدت مفهوم تعظيم الله وتقديسه والتوكل على الله والخوف منه لا سواه؛ كونه الكبير، القوي، العظيم، القادر، الجبار، المنتقم، الناصر، المعين، كما أنها نزعت الخوف وحرّرت العقول، وجسّدت معنى البراءة من أعداء الله وأعداء رسول الله وآله الطاهرين، وحصّنت الإنسان والمجتمع من مخاطر الحروب الناعمة المتمددة والمتنوعة، كما أنها قضت على الخلافات والثارات والنزاعات والقطاعات والتقطعات والاقتتال الذي كان ناشباً بين كُلّ القبل وبين القبيلة نفسها».

المؤيد

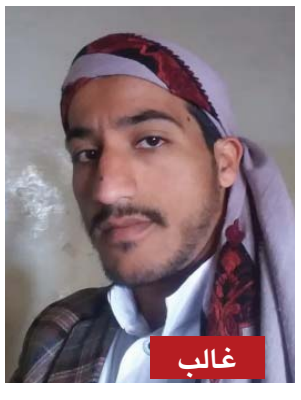
غالب

المطري

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية لـ الصرخة في وجه المستكبرين:

كل الأحداث والوقائع شهدت بصوابية المشروع القرآني سواء بالمتغيرات داخل الأُمّــة أو خارجها

كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي «يحفظه الله»

بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة

الثلاثاء ٣ ذو القعدة ١٤٤٤هـ ٢٣ مايو ٢٠٢٣م

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه؛؛؛

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} [إبراهيم: الآية٢٧]، صدق الله العلي العظيم.

الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين، هي مناسبةٌ مهمةٌ:

– **أولًا: للمزيد من التعبئة،** ولرفع مستوى الوعي عن أهمية الموقف الحق تجاه أعداء الله، أعداء الأمة، أعداء الإنسانية، وللاستنهاض للشعوب، وللتأكيد على صوابية الخيار وأحقية الموقف.

– **كما هي أيضًا مناسبةٌ نتوجه فيها بالشكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»،** على نعمة التوفيق، التوفيق للموقف والمشروع، الذي هو مرضاةٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفيه نجاة لنا- لمن ينطلق في هذا المشروع، للأمة- من العواقب الوخيمة والخطيرة للتنصل عن المسؤولية الدينية، والإنسانية، والأخلاقية، المسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في الموقف من أعدائه الظالمين، وهجمتهم، وطغيانهم لاستهداف أمتنا في دينها ودنياها، الموقف الذي بدونه يتحرك الأعداء ولا يواجهون أي عوائق تحول دون تنفيذ مؤامراتهم، وبالتالي يسلَّطون على هذه الأمة؛ عندما تتنصل عن مسؤوليتها تجاه نفسها وتجاه دينها، تجاه حاضرها ومستقبلها.

فالتوفيق في الموقف، الذي هو مرضاةٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونجاةٌ من سخط الله، من عواقب التفريط الوخيمة في الدنيا وفي الآخرة، نعمة كبيرة تستحق الشكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

– **ثم هي مناسبةٌ أيضًا ذات أهمية كبيرة في التوضيح للحقائق،** تجاه ما ووجه به المشروع القرآني من تشويهٍ ومحاربة.

في الحديث عادةً في هذه المناسبة، عادةً ما نبدأ الحديث عن ظروف انطلاقة الصرخة والمشروع القرآني.

في محاضرةٍ للسيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ»، في مدرسة الإمام الهادي «عَلَيهِ السَّلَامُ»، (في مرّان – مديرية حيدان – محافظة صعدة- اليمن)، بتاريخ الرابع من شهر ذي القعدة، (قد يكون الرابع، أو الثالث، بحسب اختلاف التقاويم آنذاك)، ألف وأربعمائة واثنان وعشرون للهجرة النبوية، الموافق للسابع عشر من يناير ألفين واثنين ميلادية، **أعلن الصرخةَ في وجه المستكبرين وهتاف البراءة:**

الله أكـــــــبر
الموت لأمريكـــا
الموت لإسرائيـــل
اللعنة على اليهود
النصـــر للإســـلام

ليكون شعارًا للمشروع القرآني، في التصدي للهجمة الأمريكية والإسرائيلية على أمتنا الإسلامية، مضافًا إليه التثقيف القرآني، والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، التثقيف القرآني الذي يربط الأمة بالقرآن الكريم في موقفها، ويرفع مستوى وعيها تجاه أعدائها، ويحيي فيها الشعور بمسؤوليتها، ويهديها لما يبنيها؛ لتكون في مستوى مواجهة التحديات، ويرسم لها الخطوات العملية الصحيحة، والحكيمة، والبناءة، التي تنقذها من واقعها المطمع لأعدائها، وتخلصها من حالة الخنوع والذل واليأس.

أتى هذا المشروع القرآني في عناوينه هذه والأمة في أمسّ الحاجة إليه، في مرحلة خطيرة وحساسة جدًا، في ذروة الهجمة الأمريكية والإسرائيلية، التي تستهدف أمتنا وشعوبنا وبلداننا، بذريعة مكافحة الإرهاب؛ بعد حادث البرجين، المدبرة والمخططة؛ لتكون ذريعةً للدخول في مرحلةٍ جديدةٍ خطيرةٍ وكبيرة، في السعي للسيطرة على شعوبنا وأمتنا.

في تلك المرحلة، كان الموقف الرسمي لمعظم الحكومات والزعماء لا يشكل حمايةً لشعوب أمتنا، فهو:

– **إمَّا** متواطئ، وانضم مع الأعداء، وتحالف معهم، تحت عنوان التحالف للحرب على الإرهاب ومكافحة الارهاب.

– **وإمَّا** ضعيفٌ، لا يقدر بمفرده على التصدي لتلك الهجمة والوقوف بوجهها.

الهجمة الأمريكية، التي تحركت بتحالفات واسعة ودول وأنظمة كثيرة، وفي إطار التدبير والتخطيط للوبي اليهودي الصهيوني، **كانت هجمةً شاملة،** ليس فقط على المستوى العسكري؛ وإنما في كل المجالات، **ومخادعة،** تحمل عناوين لمخادعة الشعوب، ولم تكن مجرد هجمة عابرة، تستهدف عملًا عسكريًا معينًا، لعقاب منطقة معينة، وانتهى الأمر، بل كانت ضمن مخطط الهدف منه: **إحكام السيطرة التامة والمباشرة على أمتنا في كل شيء:**

– السيطرة على البشر.

– السيطرة على الموقع الجغرافي.

– والسيطرة على الثروة الهائلة التي تمتلكها بلداننا.

وكانت تتدخل بشكلٍ صريح في كل المجالات لشعوب أمتنا:

– وفي مقدمة ذلك: في التعليم، والمناهج الدراسية.

– والإعلام.

– والتثقيف.

– والخطاب الديني.

– وتزييف الهوية الإسلامية.

من أهم عناوين المشروع القرآني الدعوة لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية وأهم ما في المقاطعة أنها توقف دعم العدوّ بالمال

أمريـكا تتجهُ نحو الانحـدار، وَقدرتُها الاقتصادية بدأت تضعُفُ شيئاً فشيئاً وهي أصبحت أكثرَ بلد عليه ديونٌ في العالم

الموقـف السـعوديّ والإماراتـي لـم يتجـاوز المربعَ الأمريكـي والبريطانـي، إنما هو في هامشٍ مسـموحٍ أمريكيًّا

فهي هجمة بالغة الخطورة، ونتيجتها: أن تخسر أمتنا حريتها، وكرامتها، واستقلالها، وثرواتها، ولكن تحت تلك العناوين المخادعة: تحت عنوان الحرية بنفسه، والإنقاذ، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والتحرير، وغير ذلك من العناوين، **لكن الحقيقة هي:** أن تتحول أمتنا، بكل إمكاناتها، وثرواتها، وبشرها، وموقعها، مغنمًا لأعدائها.

في المقابل، في مقابل تلك الهجمة الخطرة جدًا، الشاملة، والتي تهدف إلى تحقيق تلك الأهداف السيئة للغاية والخطيرة جدًا، فالأخطر، الذي يمثل عاملًا مساعدًا لنجاح تلك الهجمة، وما يساعد على تحقيق ذلك لمصلحة الأعداء، **هو:**

- **التواطؤ، الذي كان واضحًا من كثيرٍ من الأنظمة والحكومات والزعماء مع العدو،** وفتح المجال أمامه في كل شيء، كثير من الزعماء، والأنظمة، والحكومات، فتحت المجال للأمريكي، ليفعل ما يشاء ويريد:

– هل يريد قواعد عسكرية؟ فليتفضل، وليعمل له قواعد عسكرية في أي مكانٍ يريد.

– التدخل في التعليم والمناهج الدراسية، والخطاب الديني، والتثقيف والإعلام: فليتفضل في كل ذلك.

– فَرْض سياسات اقتصادية معينة: المجال مفتوح.

ويتعاملون بالطاعة، والخنوع، والاستجابة التامة، من دون ممانعة تجاه ما يمليه عليهم، هذه حالة خطيرة للغاية.

- **أو السكوت والجمود، الذي يتيح المجال أيضًا دون عائق أمام الأمريكي وأمام الإسرائيلي.**

بينما الأمة في واقع الأمر بحاجة إلى موقف صحيح؛ أمَّا بدون موقف فلا يمكن دفع العدو، ولا دفع الخطر، ولا السلامة منه.

وانطلاقًا من هذا العنوان: أنه لابدَّ من موقف، لا يمكن دفع تلك الهجمة والتصدي لذلك الخطر، إلَّا بموقف؛ أمَّا السكوت، والجمود، والاستسلام، فلن يفيد شيئًا؛ إنما يمكِّن العدو ليحقق أهدافه دون أن يواجه أي عوائق، التعاون مع العدو يخدم العدو، ويمكنه كذلك، ويسِّرع بوتيرة السيطرة من جانبه على الأمة، فكان لابدَّ من موقف.

❐ **ولذلك أتى هذا المشروع القرآني: بالشعار، بالصرخة في وجه المستكبرين، بالتثقيف القرآني:**

وما يتفرع عنه من خطوات عملية، وبرنامج عمل متكامل، يبني الأمة، يرتقي بالأمة، يواكب كل المستجدات التي تأتي في إطار الصراع مع الأعداء، يعالج الكثير من الاختلالات التي تعاني منها الأمة، وأصبحت عاملًا أساسيًا من عوامل ضعفها وعجزها، وشتاتها وفرقتها، وتمكين أعدائها منها، وفتح الثغرات لهم، والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية ذات الأهمية الكبيرة على المستوى الاقتصادي؛ وبالتالي على مجمل الموقف والصراع، (لابدَّ من موقف).

أتى المشروع القرآني في صرخته، في دعوته للمقاطعة، بالتثقيف القرآني وما يتفرع عنه، وله مميزات كثيرة، كموقف متميز آنذاك، في ظل الحالة السائدة في معظم بلدان المنطقة: حالة الصمت، والسكوت، والجمود، والحيرة، واللا موقف.

- **من مميزات المشروع القرآني، التي كثيرًا ما ننبه عليها، ونلفت النظر إلى أهميتها، أنه**

يحرك الناس في إطار تعبئة عامة:

هذه نقطة هامة، إذ لا يكفي الموقف الرسمي، حتى لو أراد بلدٌ ما من بلدان أمتنا أن يتخذ موقفًا أمام تلك الهجمة الأمريكية والإسرائيلية، التي تحركت ضمن تحالف دولي واسع، وبإمكانيات ضخمة، وبحرب نفسية ودعائية هائلة، وباستخدام لكل وسائل الضغط، من حربٍ اقتصادية، وحربٍ إعلامية، وغير ذلك، لا يكفي الموقف الرسمي، **ولا النخبوي:** بيانات من أحزاب معينة، نخب أكاديمية تعقد ندوة، أو مؤتمرًا، المسألة أكبر من ذلك بكثير، تتطلب أن تُحشَد فيها كل الجهود، وأن تتضافر فيها كل الجهود، وأن يكون هناك تعبئة عامة تتحرك فيها الشعوب بنفسها، الموقف الشعبي الذي له أهمية كبيرة جدًا، ويحسب له الأعداء ألف حساب، إذا كان الكثير من أبناء أوطاننا وشعوبنا لا يدركون مدى أهمية الموقف الشعبي، الموقف للشعوب، فالأعداء يدركون ذلك جيدًا.

فكان الأمر يتطلب تحركًا واسعًا، وأمريكا وإسرائيل واللوبي الصهيوني اليهودي يدركون ما يعنيه الموقف الشعبي، وعندما يعبِّر الشعب عن سخطه وموقفه ضد الطغيان الأمريكي، وعن رفضه لسيطرة أمريكا وإسرائيل، فهذا له أهمية كبيرة بالتأكيد.

هو- في نفس الوقت- هو موقفٌ سهل، ليس موقفًا معقدًا، ولا صعبًا، الصرخة بنفسها، هتاف البراءة، موقف سهل، التثقيف القرآني، المقاطعة، كلها بدايات لأعمال وأنشطة سهلة، ليست معقدة، ليست صعبة.

وفي نفس الوقت مؤثر ومفيد، وهو نقلةٌ حكيمة، من حالة الجمود، والحيرة، واللا موقف، ومن الوضعية الخطيرة، التي غاب فيها عن الناس: الرؤية الواحدة، والموقف الواحد، والتوجه العملي، والتعامل بمسؤولية، من واقع الشعور بأننا الطرف المستهدف من تلك المؤامرات، ومن تلك الهجمة، شئنا أم أبينا، هي تستهدفنا كأمةٍ إسلامية، تستهدفنا نحن، تدور رحى تلك المؤامرات على رؤوسنا، شئنا، أم أبينا، إذًا لا يكفي أن نتعامل معها حينما تفرض نفسَها علينا، بسبب تطورات، أو أوجاع كبيرة، أو مجازر، أو مآسٍ، أو خطوات خطيرة أقدم عليها الأعداء في ظل هجمتهم تلك، فنكتفي كما هو الحال الذي كان سائدًا في الحالة التي تفرض نفسها على الناس، فتجبرهم على الحديث، كيف يكون الواقع؟ تحليلات، وتعليقات ذات طابع إخباري، وهي لحظية، ومضطربة، ومتقلبة، يعني: اليوم تحليل ورؤية معينة، في الغد تحليل آخر ورؤية مختلفة تمامًا، تبعًا لما يسمعه الناس من وسائل الإعلام؛ لأنها ليست تحليلات، ولا مواقف، ولا تعليقات، منطلقة من رؤية صحيحة، مدروسة، أساسية، ثابتة، بل تعامل لحظي، ومزاجي، ومتقلب، ومتغير، وليس بناءً على اتخاذ موقف، تنتهي المسألة بانتهاء جلسة معينة، أو ظرف معين، وانتهى الأمر، فكانت هذه النقلة، نقلة مهمة جدًا، من تلك الوضعية، التي هي وضعية خطيرة، إلى التعامل بوعي، ومسؤولية، ورؤيةٍ صحيحة، وموقفٍ ثابتٍ، وتوجهٍ عمَلي، وبما هو متاح، وممكن، ومؤثر في نفس الوقت.

- **من مميزات هذا المشروع القرآني، بعناوينه وأنشطته الرئيسية الثلاثة، التي ابتدأ بها: أنه كسر حاجز الخوف، الذي كان جاثمًا على الناس:**

إلى درجة الخوف من أن يتكلموا، وأن يعبِّروا عن سخطهم تجاه ما يعمله أعداؤهم، ما تعمله أمريكا، ما تعمله إسرائيل، والذي تعمله ما هو؟

– استهدافٌ لشعوبنا وأمتنا.

– قتل، ارتكاب لأبشع الجرائم وأفظعها.

– احتلال للأوطان.

– نهبٌ للثروات.

– مصادرةٌ للحرية والاستقلال.

– فرض إملاءات ظالمة، لها عواقب سيئة على شعوب أمتنا.

فأن يعبِّر الناس عن سخطهم، أن يكون لهم موقف حتى على مستوى الكلمة، كانت حالة الخوف قد انتشرت بشكلٍ كبير في أوساط الشعوب، الخوف ابتداءً من أنظمتها، من حكوماتها، من زعمائها، خوف كبير منهم، وحالة الخوف تلك خطيرة على الشعوب؛ لأنها تكبل وتقيد الشعوب، تكبل الأمة عن التحرك تجاه مؤامرات الأعداء في التصدي لها.

ولذلك كان المشروع القرآني كاسرًا لحاجز الخوف، وكان محرِّرًا من حالة الذلة، التي أثرت على الكثير من الناس، إلى درجة ألَّا يجرؤوا على الكلام، أفقدتهم تلك الحالة من الخوف والرعب، إلى درجة الجبن والخوف الشديد؛ حتى فقدوا الجرأة على الكلام، على التعبير عن موقفهم.

حالة العدوان مُستمرّةٌ بكل أشكالها وتم تخفيفُ التصعيد في بعض الجوانب واستمرار حالة الاستهداف لبلدنا معناه أن نستمر في التصدي له بكل ما نملك

بقدر ما أعطينا مساحة لجهود الإخوة في عمان، لكن لا يمكن أن نستمر إلى ما لا نهايـة فيما يظن الآخرون أنهم يكسبون الوقت لتنفيذ المؤامرات

السعوديّ يتحدث عن نفسه كوسيط وهذه نكتة وَلا يمكن أن يجلب السعوديّ السلام والأمن والاستقرار لنفسه ولتحقيق طموحاته الاقتصادية إلا بسلام الشعب اليمني ورفع الحصار عنه

وأفشل مساعي الأعداء في ترسيخ الهزيمة النفسية، وهم عملوا على ترسيخ الهزيمة النفسية، في نفوس الناس، في نفوس الأمة، في نفوس شعوب أمتنا؛ حتى يكبلوا الناس ويقيدوهم بالخوف.

هو أيضًا كسر حاجز الصمت، ومساعي الأعداء لتكميم الأفواه؛ لأنهم لم يكتفوا- فقط- بفرض حالة الهزيمة النفسية، والسعي لترسيخها؛ وإنما عمليًا حاولوا منع الناس من أن يتكلموا، عملوا على تكميم الأفواه، حاولوا أن يسكتوا الناس، وأن يمنعوا أي صوتٍ حر تجاه مؤامرات الأعداء، أو يستنهض الأمة، أو يحركهم، يحرك الأمة، أو ينشر الوعي، فهو كسر حاجز الصمت ومساعي الأعداء لتكميم الأفواه، وسعيهم لمنع أي تحرك واعٍ يعيق مخططاتهم ومؤامراتهم، حرصوا أن تكون الساحة مفتوحة أمامهم بدون أي عوائق تؤثر على ذلك، ففشلوا في ذلك.

- **من مميزاته التي هي في غاية الأهمية: أنه ثبَّت بوصلة العداء نحو العدو الحقيقي للأمة:**

لأن الأمة شهدت حربًا ثقافية ودعائية وتضليلية في هذه النقطة، سعى الأعداء لصرف حالة العداء والسخط، نحو من يمثلون عائقًا أمامهم في داخل الأمة، حاول الأمريكي أن يحوِّل حالة العداء والسخط في داخل الأمة، إلى أعدائه الذين يشكلون عائقًا أمامه من داخل الأمة، إلى أحرار هذه الأمة، إلى الذين يتصدون لمؤامراته ومخططاته، حتى ضد المجاهدين في فلسطين، أن يتم الحديث عنهم بطريقة مشوهة ومسيئة، إلى غير ذلك.

- **من مميزاته المهمة جدًا: أنه يحصن الأمة من الاختراق، ويتصدى لمساعي التطويع والموالاة:**

لأن من أكثر ما ركز عليه الأعداء: أن يحولوا هذه الأمة إلى حالة التطويع، أن تكون مطيعةً لهم، منقادةً لهم، خاضعةً لأمرهم، متجهة لتنفيذ مؤامراتهم، وأن تكون مواليةً لهم، وأن توجه كل إمكاناتها، كل طاقاتها، كل جهودها، لخدمتهم، ولمصالحهم، على حسابها هي، على حساب استقلالها، حريتها، كرامتها، عزتها، دينها، ودنياها وآخرتها.

الشعار، والمشروع القرآني بكل عناوينه، وببرنامجه العملي: هو يحصن الأمة من الاختراق، يتصدى لمساعي الأعداء في ذلك؛ لأنه يُحَرِّك الحالة العامة الشعبية ضد الأعداء، في حالة من التعبئة وتوجيه السخط نحو الأعداء، وفضح مخططاتهم أولًا بأول، وكذلك تجاه مساعيهم في أن يهيئوا الظروف لتقبل الدعايات المخادعة، التي يحاولوا أن يخدعوا بها الشعوب، مثل: **عنوان التحرير،** جعلوه عنوانًا للاحتلال، **وعنوان حقوق الإنسان، وعنوان الديمقراطية،** وغيرها من العناوين التي كانت مجرد عناوين زائفة، وكان وراءها الاستهداف، والشر الكبير الذي يستهدف أبناء هذه الأمة.

- **من مميزات هذا المشروع: أنه فضح الحكومات العميلة والزعماء العملاء:**

الذين جندوا أنفسهم مع الأمريكي والإسرائيلي، ولخدمة مؤامرات الأمريكي والإسرائيلي ضد أبناء الأمة، وهم لم يطيقوا هذا المشروع، وتوجهوا بالعداء الشديد له، والمحاربة الشديدة له.

كما أنه فضح التكفيريين وكشف حقيقتهم، وهم كذلك لم يطيقوا هذا المشروع القرآني، ولم يتحملوه البتة، وحاربوه بكل شدة، وتجلى واقعهم على نحو ما فضحهم الله في كتابه الكريم، في قوله تعالى: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ}[المائدة : من الآية ٥٢].

- **من مميزاته: أنه في الاعتبار الشرعي، في ظل مسؤولياتنا الإيمانية، والتزاماتنا الإيمانية والدينية، براءةٌ من أعداء الله المستكبرين:**

وهذه مسألة مهمة جدًا؛ لأن الزعماء، والحكومات، والأنظمة، أكثرها اتجهت للولاء للأعداء، والتحالف معهم، والطاعة لهم، والمشاركة لهم، في برنامجهم ومؤامراتهم التي تستهدف المستضعفين، التي هي كلها ظلم، وطغيان، وعدوان، وإجرام، والحكومات انطلقت من واقع سيطرتها على الشعوب، من واقع ما تمتلكه من قرار وإمكانات هي للشعوب نفسها، لتوظفها في خدمة أعدائها.

هنا كان من المهم أن يكون هناك موقف يعِّبر عن الأمة، موقف صحيح، موقف سليم، يتبرأ، يتبرأ من الأعداء، ويتبرأ من مواقفهم، هذه مسألة مهمة، ولهذا يقول الله في القرآن الكريم: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ} [الممتحنة: من الآية ٤]، في ظل الظروف التي تواجهها أمتنا، ظروف حساسة جدًا، يأتي أعداؤها للحرب عليها، للسيطرة عليها، لاستغلالها، لطمس معالم دينها لتزييف هويتها، لضربها في دينها ودنياها، ثم يتجه الكثير من زعمائهم وحكوماتهم للولاء لهم، للطاعة لهم، للتحالف معهم، للوقوف في صفهم، هذه الحالة يجب أن يكون هناك موقف مغاير لها، موقف يعبِّر عن الموقف الأصيل، عن التوجه الصحيح، عن المبادئ والقيم التي تنتمي إليها هذه الأمة.

هو أيضًا كفرٌ بالطاغوت، الطاغوت في هذا العصر متمثل بأمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول في القرآن الكريم: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا}[البقرة: من الآية ٢٥٦].

كما أن الصرخة في وجه المستكبرين- في عباراتها- تعبِّر عن ثقافة ورؤية وموقف، وليست كلمات فارغة، ابتداءً بالتكبير، الذي رفعه رسول الله محمد «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه» ومعه المسلمون، في مقام الجهاد، في مقام الموقف من أعداء الله، في ترسيخ الإيمان بأن الله أكبر من كل شيء، وأعظم من كل شيء، هذه الروح الإيمانية، التي تجعل الإنسان يستصغر ويحتقر كل أولئك الطواغيت والمجرمين، مهما كانت إمكاناتهم.

هو أيضًا موقفٌ يعبِّر عن الأمة، كل الأمة، وليس مؤطرًا بإطارٍ مذهبي، أو جغرافي، أو فئوي، لا في عباراته، ولا في مضمونه، ولا في دلالاته، ولا في أي شيء، موقف عام، وله فاعليته، وإيجابيته، وتأثيره، وهو مشروعٌ ناجح، وأثبت أنه نجح في عناوينه الثلاثة:

- **كان من الدلائل، من يومه الأول، على أنه مشروع مؤثر ومهم: مدى الانزعاج الجنوني الأمريكي تجاه الشعار والصرخة بنفسها، وتجاه المشروع بشكل عام:**

فمنذ أواخر العام الأول للصرخة في وجه المستكبرين، وبعد نزول السفير الأمريكي آنذاك إلى صعدة، وجَّه بالعمل على منع الشعار، عندما وصل إلى محافظة صعدة آنذاك، وشاهد ملصقات الشعار المطبوعة في بعض الأماكن وعرف عن الهتاف به في المساجد والمناسبات، وجَّه آنذاك- كان يوجه، السفير الأمريكي في البلد كان يوجه ويأمر أي مسؤول يمني، وكانوا يمتثلون لأوامره، وكانت أوامره فوق مستوى أوامر رئيس الجمهورية- وجه السفير الأمريكي آنذاك بمنع الشعار، وبدأت الاعتقالات، ومُنِعَ الهُتاف، ومُنعت الملصقات، ولذلك بدأ الاستهداف في بعض المساجد، ابتداءً بجامع الإمام الهادي في صعدة، وأيضًا اعتقالات للبعض، منع لطبع الشعار، ومنع لملصقاته، استهداف لها، ثم أكثر فأكثر تصاعد الموقف الرسمي تبعًا لتصاعد الموقف الأمريكي.

الانزعاج بدأ من الجانب الأمريكي، وتصاعد الموقف الأمريكي، كلما انتشر الشعار، كلما انتشر هذا العمل وهذا المشروع في الساحة، انزعج الأمريكي آنذاك أكثر، ودفع بالسلطة آنذاك لتواجِه أكثر فأكثر، فتصاعد الموقف الرسمي تبعًا للموقف الأمريكي، ومرتبطًا بالموقف الأمريكي.

فتحركت السلطة آنذاك لتنفيذ الاعتقالات، ومنها اعتقالات الجامع الكبير، التي استمرت على مدى سنوات، وكذلك الإجراءات الأخرى، من فصل للموظفين الذين ينطلقون في هذا المشروع القرآني، حتى من المدرسين في المدارس، ومن محاربة إعلامية ودعائية وتثقيفية، وامتلأت آنذاك سجون الأمن السياسي بالمكبِّرين، وكان قد أُطلق على الذين يهتفون بالشعار والصرخة، أُطلق عليهم اسم **(المكبِّرين)**، ثم دفع الأمريكيون بالسلطة إلى الاعتداء بالقتل، والحرب، والدمار، والعدوان الشامل، الذي يستهدف المناطق والقرى التي عُرف عنها أنها تنطلق في إطار هذا المشروع القرآني، بالرغم من عدم وجود أي مبرر، لا شرعي، ولا دستوري، ولا قانوني، تستند إليه السلطة فيما قامت به وتحركت به ضد هذا المشروع القرآني، فلم تكن لتستطيع أن تمتلك المبررات الشرعية، أو الدستورية، أو القانونية، لا فيما قامت به من اعتقال للذين يهتفون بهذا الشعار، مثل ما حصل

سنتخذ الإجراء العسكري أمام كُـلّ محاولة لنهب ثروات شعبنا في أية محافظة من محافظات اليمن

سـنحمي ثروات شعبنا سـواءٌ أكانت في البر أَو البحر وليـس فقط علـى مسـتوى النفـط والغاز بـل الثروات السيادية ومنها المعادن

مـا يُعمل فـي إطار مؤامـرات المحتـلّ المعتدي الأجنبـي لا قيمة له وأعلى مسـؤول في مسـميات الخونـة يمنعه أبسـط ضابـط مخابـرات إماراتي أَو سعوديّ من العودة إلى عدن وَلا يعود إلا بإذنهم

حجم معاناة شـعبنا وحرمانه مـن ثرواته لا يمكن أن يستمر دون حساب والآخرون لن يكونوا في منأى عن آثار وتبعات عدوانهم

في الجامع الكبير ومساجد أخرى، ولا في فصل الموظفين الذين يهتفون بهذا الشعار وينطلقون في هذا المشروع القرآني، ولا أيضًا في خطوتها اللاحقة التي كانت خطوة إجرامية بكل ما تعنيه الكلمة وعدوانية وظالمة؛ لأنها شنت حربًا شاملة، ارتكبت فيها أبشع الجرائم، دكت الكثير من القرى ودمرتها تدميرًا كليًّا، قتلت الأطفال والنساء، شردت الكثير من الأهالي، الآلاف من الأهالي، وفعلت الأفاعيل، استباحت دماء من يهتفون بهذا الشعار، فكانت تقتلهم في النقاط الأمنية والعسكرية في الطرقات، وفي الأسواق، وأبسط خطوة كانت تقوم بها فيما بعد ذلك هي الاعتقال، يعني: أقل ما تقوم به- إن لم تَقُتل- تَعتقِل وتَسجُن، واتجهت بالحرب الشاملة، الحرب التي شملت كل شيء، لم تبقِ جهدًا، ولا سلاحًا تمتلكه، ولا وسيلة بيدها، إلَّا واستَخدمته في محاربة المشروع القرآني وفي منعه.

❖ **ولكن كان من الدلائل الواضحة على عظمة هذا المشروع، وأهميته، وتأثيره، ونجاحه، وانتصاره، وفعاليته الكبيرة، هو: ثباته، وتماسك أبنائه، ونجاح هذا المشروع، وما حققه من الانتصارات، بالرغم من حجم الاستهداف والمحاربة الشاملة:**

ستة حروب متوالية شاملة، وأكثر من عشرين حربًا جزئية، عبر التكفيريين، عبر بعض المشائخ، مشائخ القبائل، البعض منهم، ممن دُفعت لهم الأموال، وقُدمت لهم الإمكانات ليحاربوا هذا المشروع، ولكن ستة حروب شاملة، نفذتها السلطة بإمكاناتها، بكل ما تمتلكه من إمكانات وقدرات عسكرية، استخدمت فيها الطيران الحربي، المروحيات، كل أنواع العتاد العسكري الذي تمتلكه، بطشت وتجبرت بكل ما تستطيع، وكانت مطمئنة بأنها تحظى بالغطاء الأمريكي، على كل جرائمها وأفاعيلها، وكان كل ذلك يتم بمواكبة أمريكية واضحة، كان السفير الأمريكي يحرض السلطة، ويحرض، حتى يوجه نداء لتحريض الشعب، يطلب من الكل أن يقاتلوا، وأن يواجهوا، وأن يحاربوا هذا المشروع القرآني.

مع أن الظروف كانت صعبةً جدًا، المكبرين الذين يهتفون بهذا الشعار، وينطلقون بهذا المشروع آنذاك، لم يكونوا يستندون إلى أي دعم دولي، ولا إقليمي، ولا من أي طرف، كانوا يتحركون بإمكانياتهم الشعبية البسيطة جدًا، على المستوى المادي لا تقارن أبدًا، ليست شيئًا في مقابل ما تمتلكه السلطة، مواطنون ممن يعيشون أقسى الظروف، ويعيشون المعاناة الصعبة في واقعهم المعيشي وظروف حياتهم، فكانوا يواجهون معاناة كبيرة، ولم يكن هناك أي تعاطف معهم، لا دولي، ولا إقليمي، ولا محلي، حتى إعلاميًا؛ إلَّا في القليل النادر جدًا والحالات الاستثنائية، التي كان هناك فيها تعاطفٌ معهم إلى حدٍ ما من بعض وسائل الإعلام.

في تلك المرحلة كانت السلطة جريئة فيما ترتكبه بحقهم، إلى درجة أنها قامت- بعد جريمة قتل واسعة نفذتها بحق الكثير ممن يهتفون بهذا الشعار في مدينة صعدة- بسحل جثامينهم في الشارع العام بصعدة، جرائم وحشية، وارتكبت أيضًا جرائم المجازر، مجازر القتل للسجناء، كما حصل (في سجن قُحزَة) في صعدة آنذاك، جرائم كبيرة، وهي مطمئنة إلى أنها تفعل كل ما تفعل بغطاء أمريكي، وتحريض أمريكي، وأنها تسترضي بذلك أمريكا، وتتودد إلى أمريكا، وتتقرب بدماء شعبها إلى أمريكا.

والمطلوب في كل تلك المراحل، مع كل ما يحصل، حتى من السجناء وهم في سجون وزنازين الأمن السياسي، وبقية السجون التي امتلأت، **المطلوب:** أن يتعهدوا بترك رفع هذا الشعار، هذه الصرخة، وأن يسكتوا، ألَّا يتفوهوا بكلمة ضد أمريكا، مقابل الإفراج عنهم، مقابل إيقاف الحرب عليهم.

في خارج السجون: القتل، والتشريد، واللوم، والحصار، والمعاناة.

وفي السجون: التعذيب والاضطهاد والمعاملة السيئة والقاسية جدًا.

وهناك أيضًا الحملات الدعائية، والتشويه، والأكاذيب، والضغط على المجتمع بشكلٍ كبير؛ لمنعه من أي تعاطف، أو تعاون، وإفراط في المحاربة بكل أشكالها.

مع ذلك فشلت كل تلك الجهود في إيقاف هذا الصوت، في إنهائه، في القضاء على هذا المشروع العظيم، وكان يقوى، بالرغم من كل ما فعلوه، وكان يزداد صلابة، ويحقق الانتصارات شيئًا فشيئًا، إلى أن وصل إلى المستوى الذي هو عليه اليوم.

كل هذا التماسك، والانتصار، والنجاح، والتجاوز لتلك العوائق الكبيرة جدًا، هو شاهدٌ على عظمة هذا المشروع، وعلى عظمة ثقافته القرآنية، التي تعزز الثقة بالله «سُبْحَانَهُ وتَعَالَى»، والتوكلُ على الله، والأمل بنصره «سُبْحَانَهُ وتَعَالَى»، والتي تصنع الوعي العالي تجاه الأعداء، ومؤامراتهم، ومخططاتهم، وترسم الخطوات العملية الصحيحة تجاه ذلك، وتحيي الشعور بالمسؤولية، وتربي التربية الإيمانية، على العزة، والكرامة، والقيم العظيمة، وترسم البرنامج العملي البنّاء، الذي يبني الأمة وينهض بها، وفي نفس الوقت يحظى من ينطلقون على أساسها برعاية الله، بمعونة الله «سُبْحَانَهُ وتَعَالَى»، برحمته، بفضله العظيم، بتأييده الذي وعد به عباده الصابرين، الصادقين، الثابتين، وهو «جَلَّ شَأْنُهُ» القائل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد: الآية٧].

❐ **كان من أهم ما هو في هذا المشروع العظيم، ومن أهم عناوينه وخطواته العملية: الدعوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية:**

وهي أيضًا خطوة عملية سهلة، وميسرة، وفاعلة، ومؤثرة حتمًا، إلى جانب الصرخة، إلى جانب التثقيف القرآني.

- **من أهم ما في المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية: أنها توقف حالة الدعم للعدو بالمال:**

لأن العدو يستفيد مما تقدمه له الأمة من أموال هائلة، ما يحصل عليه الأعداء من أمتنا من أموال هو الشيء الكثير جدًا، مئات المليارات من الدولارات، تصل إلى جيوبهم وبنوكهم وأرصدتهم، من هذه الأمة، التي هي أمة مستهلكة، تعتمد على الاستيراد والاستهلاك ولا تنتج، وتحول واقعها إلى أسواق ضخمة وعملاقة، تعتمد في كل متطلبات حياتها على الاستيراد، ونسبة كبيرة تستورده من أعدائها.

فمن أهم ما في المقاطعة: أنها توقف حالة الإسهام والتعاون المادي مع العدو، فيما يستفيد منه في حربه على الأمة، وهذه مسألة واضحة، يكفي فيها قليلٌ من التأمل لإدراك حقيقتها، ويكفي فيها المعرفة ببعض من الإحصائيات والأرقام المهولة، عن حجم ما يستفيده الأعداء من أموال من أبناء هذه الأمة.

- **كما أنها تقي الأمة من كثيرٍ من الأضرار:**

– فيما يجعله الأعداء في غذائها، في مختلف المنتجات التي تستخدمها الأمة، وهم يودعون فيها الكثير مما يضر بها، في الواقع الصحي، والنفسي، والحياتي، وغير ذلك.

– وفيما يستهدفون به هويتها الإيمانية والدينية.

- **وأهمية المقاطعة أيضًا للبضائع الأمريكية والإسرائيلية كعامل بناء للأمة:**

عندما تتجه للإنتاج، بدلًا من الاعتماد على ما يأتيها من الأعداء، فهو يحميها من الإضرار، ويساعدها على البناء لواقعها الاقتصادي.

- **والأسلوب (أسلوب المقاطعة) هو أيضًا من أنواع الجهاد في سبيل الله، من أنواع المواقف التي رسمها الإسلام:**

ففي صدر الإسلام أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» المؤمنين بمقاطعة كلمة كان يستغلها اليهود، كلمة (مفردة عربية)، فقال الله «جَلَّ شَأْنُهُ» في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤) مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}[البقرة: ١٠٣- ١٠٤]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الذي أمر المسلمين في صدر الإسلام بمقاطعة (مفردة عربية)، والكف عن استخدامها في تلك المرحلة؛ لأن اليهود يستغلونها لمعنىً في أنفسهم، يهدينا، في الوقت الذي يستفيد الأعداء، ليس فقط لمعنىً في أنفسهم؛ يستفيدون ماديًا، الأموال الهائلة والضخمة التي تصل إليهم من جيوب هذه الأمة، من عرق أبناء هذه الأمة، ثم يوجهون نسبة كبيرة منها في الاستهداف لهذه الأمة.

فالمقاطعة خطوة مهمة جدًا، والأعداء أيضًا يركزون عليها، هم عندما يتجهون لتكثيف الحرب على بلد معين- فعلوا هذا مع بلداننا- يستخدمون أسلوب المقاطعة، والحصار، ويتخذون إجراءات محددة في هذا السياق، وهذا الشيء معروف وواضح في عصرنا، وواضح كم يترك من تأثير وأضرار بالغة على هذا البلد أو ذاك، أو ذلك الشعب أو ذاك، فالشواهد على أن هذه خطوة مهمة مؤثرة، شواهد واضحة، من الواقع، ومن القرآن، ومن التاريخ.

فهذا المشروع القرآني العظيم والمهم، منذ بدايته، وإلى اليوم، نحن بحاجةٍ مستمرةٍ إليه، وكل الأحداث والوقائع شهدت بصوابيته، لم يأت مرحلة فيتضح أن أمريكا صديق حقيقي لهذه الأمة، وأنها تسعى لخير هذه الأمة، وأنها لا تتآمر على هذه الأمة، أن ذلك كان مجرد وهم، في كل مرحلة اتضحت الكثير من الحقائق، عن الأمريكي، عن الإسرائيلي، عن عملائهم، فكل الأحداث والمتغيرات شهدت بصوابية هذا المشروع، بأهمية الموقف، سواءً الأحداث والمتغيرات في داخل الأمة، أو من خارج الأمة، من جهة الأعداء مباشرة، ومؤامرات ومكائد العدو الأمريكي والإسرائيلي وحلفاؤهم مستمرة، ومعلومٌ قطعًا أن خلاص الأمة منها هو في الموقف المتحرر، الشجاع، الهادف، الصحيح، الحكيم، وليس في الخنوع، وليس في الاستسلام، وليس في التواطؤ، وليس في الوقوف مع العدو.

ولهذا يُعتبر مسار التطبيع مع العدو الصهيوني، الذي أعلنته البعض من البلدان العربية، فضيحة كبرى، وخطوةٌ خائبة، خاسرة، بكل الاعتبارات، البعض تصوروا أنهم من خلال التطبيع ضمنوا مستقبلهم، وحلوا مشاكلهم، وأَمَّنوا أنفسهم، وثبتوا سلطتهم، هكذا هي النظرة الغبية التي تنسى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا هو حال المنافقين الذين قال عنهم الله في القرآن: {اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ }[المجادلة: من الآية ١٩]، قال عنهم: {نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ }[التوبة: من الآية ٦٧]، هم ينظرون إلى العدو أنه كل شيء، وأن بيده كل شيء، وأنهم إذا رتبوا أمورهم مع العدو استرضاءً له، وطاعةً له، واتجاهًا وِفق أوامره، أنهم أمنوا، وضمنوا مستقبلهم، وضمنوا مصالحهم، ولكن الواقع يكشف عكس ذلك، حتى في واقعهم هم.

في ظل المتغيرات على المستوى الدولي، أصبح من الواضح أن أمريكا تتجه نحو الانحدار شيئًا فشيئًا، وأن

قدرتها الاقتصادية والمادية، التي هي أساس قوتها، وهي المنطلق الذي تنطلق من خلاله في السيطرة على بقية الدول والبلدان، تضعُف شيئًا فشيئًا، أمريكا اليوم أكبر متحمل للديون في العالم، أكبر مَدِين، أكبر بلد يتحمل الديون، عليه ديون هائلة جدًا، تواجه العجز الكبير في تغطية ميزانيتها الضخمة، تواجه مشاكل وأزمات عميقة في داخلها، تواجه حالة من الانقسام في داخلها، على كل المستويات: انقسام عِرقي، انقسام سياسي، انقسام في التوجهات، في كل شيء، يتعمق ويزداد شيئًا فشيئًا، تواجه مشاكل كثيرة؛ ولذلك تتجه نحو الانحدار شيئًا فشيئًا، يتراجع نفوذها، تبرز قوى أخرى في الساحة الدولية، تزداد قوتها الاقتصادية، يزداد نفوذها الدولي، تزداد في قدراتها العسكرية، تبدأ بالخروج عن السيطرة الأمريكية شيئًا فشيئًا، في ظل هذه المتغيرات، التي تؤثر بشكل مباشر على العدو الصهيوني، المتغيرات التي تؤثر على الأمريكي، تمتد تأثيراتها بشكلٍ تلقائي على العدو الصهيوني؛ بينما يتجه أولئك إلى التطبيع معه، وهذه هي تصرفات خاطئة وغبية، فالعدو الصهيوني في ظل ما يشهده الوضع الأمريكي من توجهٍ نحو الانحدار، هو يتجه نحو مأزق حقيقي، ونحو مخاوف كبيرة جدًا، يعبّر عنها زعماؤه وقادته، وهذه مسألة أصبحت معروفة في هذه المرحلة.

ولذلك في مقابل ذلك الوضع الذي يعيشه الأمريكي، ويمتد تأثيره على الإسرائيلي، نرى في المقابل قوة المشروع المواجه لمؤامرات الأعداء في داخل الأمة:

– **نرى صمود الشعب الفلسطيني ومجاهديه يزداد شيئًا فشيئًا**، يثبِّت حضوره القوي وفاعليته في المواجهة لإسرائيل، في التصدي للعدو الصهيوني اليهودي؛ ولذلك في الأحداث الأخيرة، والعدوان الإسرائيلي الأخير، الذي أستهدف بعضًا من القادة الأبطال من حركة الجهاد الإسلامي، من المجاهدين في فلسطين، كيف كان الصمود، صمود حركة الجهاد الإسلامي وذراعها العسكري المجاهد، وصمود الأحرار والمجاهدين في المقاومة الفلسطينية، الذين واجهوا بقوة عدوان الإسرائيلي؛ حتى توقف خاسئًا ومرغمًا.

– **ثم على مستوى الجبهة اللبنانية،** التي هي حاضرةٌ بقوة وعنفوان، وفاعلية عالية، ويعتبرها الإسرائيلي تشكل تهديدًا كبيرًا جدًا له، يعيش حالة الخوف منها بشكل دائم ومستمر.

– **ثم هكذا** بقية القوى في المنطقة، التي لديها هذا التوجه الحر في التصدي للأعداء.

في إطار هذه المتغيرات، التي اتجه فيها البعض نحو التطبيع، ويستمرون بتوجهاتهم الموالية لأمريكا، المطبعة مع العدو الصهيوني، بالرغم من أنهم يدركون طبيعة هذه المتغيرات ومؤشراتها الواضحة عالميًا، والتي كانت قد بدأت من قبل فترة طويلة، منذ عشر سنوات، والأمريكي أساسًا اتجه من قبل عشر سنوات، وسعى لحسم المعركة في عالمنا الإسلامي، وفي المنطقة العربية بشكلٍ عام؛ ليتفرغ في مواجهة المنافس الجديد (الصيني والروسي) مع بعض، فهو عمل على حسم المعركة بشكل كامل؛ ليتفرغ، وليصبح أيضًا مستفيدًا مما قد سيطر عليه سيطرة تامة، من ثروات هائلة، من ثروة بشرية أيضًا ضخمة، وكانت المسألة جاهزة، التكفيريون سيصدرون أمر الجهاد ضد الصين وضد روسيا، كما أصدروه سابقًا ضد الإتحاد السوفيتي، لخدمة أمريكا، وبات واضحًا أنه كان آنذاك في إطار توجيهٍ أمريكي واستغلالٍ أمريكي. فكان الأمريكي حريصًا على حسم المعركة في المنطقة بشكل عام، ثم التوجه للتفوق على منافسه الجديد، وحسم المعركة مع منافسه الجديد، مستغلًا ما قد تمكن من السيطرة عليه، وما قد استفاد منه غاية الاستفادة، لكنه لمّا لم يتمكن من حسم المعركة، لا في فلسطين، ولا في لبنان، ولا في سوريا، ولا في العراق، ولا في اليمن، ولم يتمكن أيضًا من إحداث تغيير لصالحه في الجمهورية الإسلامية في إيران، بالرغم من حجم المؤمرات الهائلة التي استهدفها بها، لمّا لم يتمكن من ذلك، وأصبح الوضع بالنسبة للصعود الصيني على المستوى الاقتصادي، والموقف الروسي المتقدم، اضطر للتهدئة نوعًا ما، التهدئة في عموم المنطقة بشكل عام، أعطى عملاءه هامشًا للتهدئة، سواءً في علاقتهم بالصين، هامشًا على مستوى العلاقات الإقليمية، أو في الاتفاق الأخير مع الجمهورية الإسلامية في إيران برعاية صينية، ولكن الهامش الأضيق كان في التعامل مع الملف اليمني، وهذا شيءٌ واضح، نحن قراءتنا للموقف السعودي والموقف الإماراتي: أنه لم يتجاوز أبدًا المربع الأمريكي والبريطاني؛ إنما هو في إطار هامشٍ مسموح، مسموح أمريكيًا، في مستوى العلاقة مع الصين، في الاتفاق مع الجمهورية الإسلامية في إيران، في التهدئة مع سوريا

صرختنا في وجه المستكبرين مُستمرّة ومشروعنا القرآني أقوى من أية مرحلة مضت

أدعو لخروج كبير ومشرف في مسيرات الصرخة تعبيراً عن موقف شعبنا تجاه مؤامرات الأعداء

والعلاقة معها، خطوة هنا أو هناك، كلها لها هامش مسموحٌ به أمريكيًا، ولكنه كما قلنا كان أضيق- هذا الهامش- فيما يتعلق في الملف اليمني.

من الواضح أن السعودية بعد ثمان سنوات من الحرب على بلدنا، بإشراف أمريكي، وتدخل صهيوني، ودور بريطاني، وتحالف من جهات أخرى من ضمنها الإمارات، هذا العدوان قد فشل، ولم يصل إلى تحقيق هدفه في حسم المعركة بشكلٍ كاملٍ لمصلحته، ومتاحٌ أمامه أن يتوقف، يستطيع السعودي والإماراتي إنهاء هذا العدوان، والخروج من هذه الحرب بطريقة منصفة وصحيحة، كما كررنا في كثير من الكلمات والمواقف والمناسبات، أن المطلوب هو: وقف العدوان، وإنهاء الحصار، وإنهاء الاحتلال، ومعالجة ملفات الحرب: **فيما** يتعلق بالأسرى، **وفيما** يتعلق بتعويض الأضرار، وإعادة الإعمار، وهذه كلها أمور منصفة، وسليمة، ومنطقية، وصحيحة، وحق مستَحق لشعبنا العزيز، ولكن لا يزال الأمريكي والبريطاني يسعى إلى ألّا يتحقق سلام حقيقي، من خلال تنفيذ هذه الاستحقاقات، المشروعة، المنطقية، المحقة، العادلة، لشعبنا العزيز، **يريد أن** يستمر الاحتلال، **يريد أن** تستمر المؤامرات، **يريد أن** يستمر الحصار، **يريد أن** يستمر الحرمان لشعبنا العزيز من ثروته الوطنية، من ثروته في النفط، والغاز، والمعادن، وغير ذلك، **يريد أن** يسيطر على الجُزُر، **يريد أن** يسيطر على المياه الإقليمية، **يريد أن** يبقى وضع شعبنا وضعًا سيئًا بائسًا، في المعاناة الشديدة، في التضييق الشديد، اذا حصل متنفس، فعلى نحوٍ محدود للغاية، لا يغير في واقع شعبنا إلا الشيء القليل جدًا.

هل يمكن أن نقبل بذلك؟ بالتأكيد لا يمكن أن نقبل بذلك؛ لأن معنى ذلك: أن حالة العدوانِ مستمرة، مستمرةٌ بكل أشكالها؛ إنما جوانب معينة خُفِّفَ فيها التصعيد؛ ليبقى الضغط، ليبقى العدوان، ليبقى الحصار، ليبقى الاحتلال، لتستمر المؤامرات بأشكال متعددة، وصناعة الكثير من الأزمات والمشاكل، وافتعال كثير من القضايا، والتحرك تحت عددٍ من العناوين هنا وهناك، كلها تعبِّر عن حالة استهداف مستمر لشعبنا العزيز.

ولذلك نقول، وليسمع كل العالم، الأمريكي والبريطاني وحلفاؤهم في الإقليم: استمرار هذه الحالة من الاستهداف لبلدنا، معناها أن نستمر نحن- كما أكدنا مرارًا وتكرارًا- في التصدي لهذا العدوان بكل ما نستطيع، بكل ما نملك، بكل ما نتمكن، وبالاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وتَعَالَى»، معناها أن المسؤولية علينا جميعًا في هذا البلد قائمة، في أن نبذل الجهد، وأن نواصل جهادنا في التصدي للأعداء ومؤامراتهم، لا يمكن لأحد أن يقنعنا، أو أن يبرر لنا، استمرارية هذه الحالة من الحصار، من الاحتلال، التمنُّع من خروج صحيح من هذا العدوان على بلدنا.

ما إن بدأت المساعي العُمانية، والجهود للأشقاء في سلطنة عُمان، بالوصول إلى بوادر حلول معينة، عناوين معينة، تأتي في هذا السياق الذي قلناه؛ السياق المنطقي العادل المنصف، ولو في الحد الأدنى منه، ليست في مستوى ما ينبغي عليهم تجاه هذا الشعب، الذي ينبغي على تحالف العدوان، ويتحمل تبعاته، تبعاته تجاه هذا الشعب: هو الشيء الكثير، في مقابل عدوانه الظالم الغاشم، المدمر، الذي ارتكب أبشع الجرائم، بحق هذا الشعب، ولكن حتى على مستوى الحد الأدنى، يأتي السعودي في بعض الأحيان ليتحدث عن نفسه كوسيط!! هذه (نكتة). الذي أعلن نفسه بشكل رسمي قائدًا للتحالف في الحرب على هذا البلد، والذي قام بدورٍ أساسي في العدوان على هذا البلد، في التمويل، في تبنيِ الموقفَ بشكلٍ تام: هو السعودي، كل العالم يعرف ذلك، من أكبر وأوضح الحقائق التي ملأت سمع الدنيا وبصرها، هو الذي تولى كِبْر هذا العدوان، جُلَّه، تولى تبعاته على مستوى المَذَام، على مستوى التبعات السلبية، في تحمل النتائج تجاه الجرائم الفظيعة بحق شعبنا العزيز، فلماذا يحاول أن يقول عن نفسه أنه وسيط؟! هو الذي سيتحمل كل الالتزامات الناتجة عن هذا العدوان، وإذا أراد السلام فليتحمل التزامات هذا السلام، التي هي حق مستحق لشعبنا العزيز.

طريق السلام واضحة، هي في إنهاء العدوان، في إنهاء الحصار، في إنهاء الاحتلال، في معالجة آثار هذا العدوان على شعبنا العزيز: **في ملف الأسرى، وملف الإعمار والأضرار**، هل شيءٌ منها غير منصف، أو غير عادل، أو غير منطقي؟ العكس من ذلك هو الذي ليس بمنطقيٍ ولا منصفٍ ولا عادل.

ولذلك فنحن بقدر ما أعطينا مساحة للجهود للإخوة والأشقاء في سلطنة عُمان، لكن لا يمكن أن نستمر إلى مالا نهاية، ولا همّ للآخرين إلّا أن يتآمروا على بلدنا، أو أن يظنوا أنهم يكسبون الوقت، يكسبون المزيد من الوقت لتنفيذ بعض المؤامرات والمخططات، لن ينجحوا- بإذن الله- في شيءٍ من ذلك، سيدركوا عاقبتهم السيئة، ورهاناتهم الخاطئة، كما كانت خاطئة في السنوات الماضية، أمام الكثير من المؤامرات والمخططات، التي راهنوا عليها أنها ستحسم المعركة لصالحهم.

إذا كان السعودي كما يُصوِّر نفسه، عندما تحرك في الهامش المسموح به أمريكيا، فتحدث بعض الإعلاميين من المنتسبين له وكأن السعودية أصبحت تمتلك قرارات مستقلة، وتتجه ضمن توجهات مستقلة، ليُثبت استقلاليته هذه في ملف اليمن، ليتعامل بإنصاف، ليتعامل بما فيه المصلحة الحقيقية له هو، لا يمكن أن يجلب السلام والأمن والاستقرار لنفسه، ولتنفيذ طموحاته وتحقيق طموحاته الاقتصادية، إلّا بالسلام للشعب اليمني، برفع الحصار عن الشعب اليمني.

كيف يفكر أولئك المعتدون على هذا الشعب؟ أن يتجهوا على المستوى الاقتصادي، في تشجيع الاستثمارات، في تحقيق الطموحات الضخمة، في عقد الصفقات الكبيرة، في تحريك الاستثمارات الهائلة، وفي نفس الوقت يفترضون لأنفسهم أن يستمروا في خنق شعبنا العزيز، في تجويعه؛ حتى يعاني في تحصيل لقمة عيشه، في حرمانه من ثروته الوطنية، التي يمتلكها في محافظاته، في مناطقه، هل يتصورون أن يقبل شعبنا بذلك؟ لا يمكن أن يقبل بذلك، وليس لهم هم الحق أبدًا البتة، في أن يفرضوا هذه الحالة، وهذا الحصار الشديد، وهذا الحرمان لشعبنا العزيز من ثروته الوطنية.

ولهذا نؤكد في هذا المقام: أننا سنتخذ الإجراء العسكري أمام كل محاولة لنهب ثروات شعبنا وبلدنا، في أي محافظة من اليمن، في بره وبحره، وليس فقط على مستوى النفط والغاز، بل والثروات الوطنية السيادية، ومنها المعادن، وأن أي عقود مع المرتزقة والخونة **لا تمثل شيئًا**، لا قيمة لها، لا قيمة لها أبدًا، لا قانونية ولا غير ذلك، ولا اعتبار لها، ثم أن أي إجراءات في ظل مؤامرات الأعداء الأخرى، التي يتآمرون بها على أبناء هذا البلد في كل محافظاته، في شماله وجنوبه، وفي شرقه وغربه، لا يمكن أن نقبل بها أبدًا.

الوضعية الآن هي وضعية عدوان، والوضعية في المحافظات المحتلة هي وضعية احتلال، ومن يأتي في ظل المعتدي المحتل، ليرفع صوته حينما يرفعه المعتدي المحتل، كالأجهزة الصوتية تمامًا، يشغلها المعتدي المحتل، يرفعها أحيانًا ويخفضها أحيانًا أخرى، لا قيمة لتلك الأصوات، التي لا ترتفع إلَّا إذا رفعها المعتدي المحتل، وتنخفض حينما يخفضها؛ لأن الوضعية في مثل هذه الحالة ليست لخدمة قضية، لا قضية جنوبية، ولا قضية شمالية، ولا قضية للشعب اليمني بكله، حينئذٍ تكون المسألة مسألة تحرك في إطار ما يريده المحتل، ليس تحركًا حرًّا، ولا مسؤولًا، ولا من أجل شعبٍ يمني، لا في تلك المحافظة ولا في تلك، لا في شرق البلاد ولا في غربها، لا في شمالها ولا في جنوبها، ما **يُعمَل في إطار مؤامرات المحتل المعتدي الأجنبي لا قيمة له، وليس لخدمة أحد، وليس موقفًا حرًّا ولا مسؤولًا، ولا يدعم قضية، وليس لصالح أي قضية،** فنحن نتعامل معه بناءً على هذا الأساس: أنه ضمن خطوات المحتل الأجنبي المعتدي؛ وإلَّا نحن ندرك واقع الخونة، سواءً الخونة في المناطق والمحافظات الجنوبية، أو الشرقية، أو غيرها، وضعيتهم إلى درجة أن من هو بأعلى صفة منهم، صفة رئيس، أو صفة أعلى موقع في المسؤولية في أوساطهم، في مسمياتهم وادعاءاتهم وانتحالهم للصفات الرسمية، يُمنَع من أبسط ضابط مخابرات في الإمارات أو السعودية، من العودة إلى عدن، أو إلى أي محافظة أخرى لأشهُر، ويمتنع، ويُوَقَّف هنا أو هناك، أو في فندق في الإمارات، أو في فندق في السعودية، يُمنع، ولا يعود إلَّا بعد الإذن له من أولئك، فإذا كان الأمر والقرار في تلك المحافظات المحتلة للضابط من المخابرات السعودية أو المخابرات الإماراتية، ما بالك بالأمريكي، ما بالك بالبريطاني، المسألة هناك، فوق مستوى الإماراتي والسعودي، فأي دور يقوم به من هذا حاله، هل يمكن أن يمثل شعبًا، أو أن يخدم قضيةً، أو أن يعمل شيئًا لوطنه، وهو في هذه الحالة من الارتهان والخضوع، والطاعة المطلقة، والاستسلام التام للمحتل الأجنبي؟! الحالة في مثل هذه الحالة حالةٌ معروفة.

ولذلك في ظل المماطلة، والاستمرار في المؤامرات، نحن معنيون- كشعبٍ يمني- في مواصلة الجهود والعمل في التصدي للعدوان، والجهوزية لكل الاحتمالات، في أي لحظة، في أي وقت، ونحن نسعى لذلك، وإذا تصور الآخرون أنهم سيكونون بمنأى عن آثار وتبعات عدوانهم وحصارهم فهم واهمون، المسألة كبيرة جدًا، حجم معاناة شعبنا لا يمكن أن يستمر دون حساب، حرمان شعبنا اليمني من ثروته لا يمكن أن يستمر، هذه السياسة في التعامل مع بلدنا لا يمكن القبول بها.

طريق السلام واضح، وموقفنا ثابت، والتزامنا تجاه شعبنا وشهدائنا واضح، صرختنا في وجه المستكبرين مستمرة، وكانت حاضرة في موقفنا الثابت الذي لم يتراجع أبدًا، في كل المراحل، لا بالترغيب ولا بالترهيب، صرختنا في وجه المستكبرين منذ بداية عدوانهم الشامل على بلدنا كانت صرخةً قوية، تجسدت في موقفٍ شامل، في التصدي للأعداء، تحرك شعبنا العزيز، وكانت هذه الصرخة حاضرة فوق دبابات الإبرامز، عند إطلاق الصواريخ بعيدة المدى والمسيرات في البر والبحر، ومشروعنا القرآني في هذه المرحلة أقوى من أي مرحلةٍ مضت، بالرغم من كل ما قد حُورِب به منذ بدايته وإلى اليوم، ووعي شعبنا العزيز عالٍ جدًا، مهما كانت المؤامرات، فنحن معتمدون على الله «سبحانه وتعالى»، متوكلون عليه، {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا} [النساء : من الآية ٤٥]، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠-٧١].

نأمل- إن شاء الله- الحضور في مسيرات الغد (مسيرات الصرخة في وجه المستكبرين) أن يكون حضورًا كبيرًا ومشرّفًا، ويعبِّر عن موقف شعبنا العزيز تجاه مؤامرات أعدائه عليه وعلى أمته من حوله، يعبِّر عن ثبات شعبنا على مواقفه تجاه قضايا أمته، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ؛؛؛

الوحدةُ اليمنية مطلَبٌ إسلامي

يحيى صلاح الدين

دعا دينُنا الإسلامي الحنيف إلى الجمع والتوحد، وركّز على أهميّة الكلمة والموقف الواحد، وحذر أيما تحذير من الفرقة والتشرذم وأن نهاية ذلك هو الفشل وَالضعف والتلاشي، ووردت في هذا الجانب آيات وأحاديث كثيرة قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران من الآية:103]: «إن الله تعالى يأمر بالألفة وينهى عن الفُرقَةَ؛ لأَنَّ الفُرقَةَ هَلَكَةٌ، والجماعة نجاة (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) قال تعالى: {إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} أي أن العزة والقوة والرخاء مع الوحدة والفشل والفقر والضعف هي نتيجة التنازع والتفرقة.

وعن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذَا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

أذكر حديثاً لرسول الله -عليه وعلى آله الصلاة والتسليم- يمكننا أن نسمِّيَه حديثاً وحدوياً عن اليمن عندما قال: (والله ليتمن هذا الأمر حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاء إلى حضرموت، لا يخافُ إلا اللهَ أَو الذئبَ على غنمه، ولكنكم تستعجلون).

انظروا كيف حدّد الرسول في هذا الحديث ووصف تنبؤه بلوغ الأمن والطريق بين مدينتين يمنيتين ولا خوف على المسافر من أحد إلَّا من الذئاب حتى قطاع الطرق ليس لهم ذكر وهذه معالم لدولة واحدة موحدة مكتوب لها الأمن والأمان بإذن الله تعالى.

لذلك نقول لأية دولة تسعى إلى تقسم اليمن فَإنَّ لنا الحق في تقسيمها إلى عشرين قطعة.

اليمن عبر مئات السنين حدوده من البحر الأحمر وحتى سواحل الدوحة ومن بحر عدن حتى الركن اليماني، لماذا يريد له بعران الخليج التمزق والتشرذم؛ لأَنَّهم يعلمون أن اليمن بوحدته يعتبر ماردا سيقضي على عروشهم وَمشاريعهم الضيقة المتحالفة مع أعداء الأُمَّة.

موقع اليمن الجغرافي الهام يؤهله لقيادة الوطن العربي؛ ما جعله عرضة لمؤامرات عديدة ومنذ قرون.

الشعب اليمني واحد وموحد في كُلّ شيء اجتماعياً وجغرافياً وثقافيًّا ومستحيل تمزيقه، مصيبة اليمن فقط هي في شرذمة عملاء يحاولون تمرير مخطّطات الأعداء بحفنةٍ من المال المدنس.

اليمن اليوم وبعد ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المباركة وتحت قيادة قائد الثورة الحكيم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي قادر على أن يحمي وحدة الشعب بفضل الله تعالى، بل إنه يسعى وبكل فخر لتوحيد الجزيرة العربية والأمة الإسلامية، أمّة واحدة موحدة، معتصمة بحبل الله جميعاً وتحت قيادة ربانية حكيمة، وهذا وعد الله لعباده المؤمنين قال تعالى: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.

لذلك على الشعب اليمني التمسك بالوحدة اليمنية لنكون أكثر قوة وَصلابة وَأكثر مواجهةً وَنضالاً ضد أعداء الأُمَّة، والتي يجب أن تكون ضمن قيادة وطنية حكيمة ومنهج قراني يحقّق الهدف المنشود، تحقيق الوحدة العربية والإسلامية وبسط العدل على كُلّ المعمورة.

«السيطرةُ» الأمريكية في اليمن.. الفضائحُ والأسرار

علي الدرواني

ربما لم يكن خافيًا بعض ما أورده فيلم «السيطرة» (وثائقي من إنتاج قناة «المسيرة» يتضمن مشاهد ووثائق تعرض للمرة الأولى عن طبيعة النشاط العسكري والاستخباري الأميركي في اليمن مطلع الألفية الثالثة) بخصوص العلاقة بين الولايات المتحدة ونظام عفاش العائلي، لكن ما يكشفه هو التأكيد على صوابية التحَرّك وأهميّة المشروع الذي قدمه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، حول مناهضة أمريكا ومخطّطاتها الخبيثة لليمن والمنطقة، والذي عبر عنه بالشعار والصرخة وكلماته المشهورة، التي تنم عن وعي وادراك عميق بخطورة التحَرّكات الأمريكية حينها، وأبعادها الكارثية.

وللتدليل على ذلك فَإنَّ فيلم «السيطرة»، عرض مشاهد للنشاط العسكري الأمريكي في وسط وحدات من الجيش اليمني تحت غطاء التدريب، حَيثُ كان ضباط المارينز الأمريكي يتجولون بحريّة في مواقع ذات أهميّة استراتيجية في السواحل اليمنية، ويطلعون على طبيعة الجغرافيا، كما كشف حرصًا أمريكيا للوقوف على طبيعة التشكيلات العسكرية والتسليح اليمني، وهذه الأمور تعتبر أسرارًا عسكرية خطيرة يحظر معرفتها من قبل أي طرف خارجي، إلا أن النظام حينها أظهر الكثير من التراخي والخضوع وعدم الممانعة أمام ذلك.

من جهته، كشف وكيل جهاز الأمن القومي سابقًا الفريق الركن جلال الرويشان، عن رغبات أمريكية (تمثلت في عروض بإنشاء رصيف بحري في جزيرة ميون وأرصفة بحرية ومطار في جزيرة سقطرى)، مُشيراً إلى أن ذلك حدث «عقب حادثة «كول»، إذ نزلت قوات أمريكية داخل عدن دون إذن رسمي وسط ضغوط للسيطرة على الموانئ والسواحل»، ما يعيد إلى الأذهان خفايا تفجير المدمّرة في خليج عدن، واستخدامها كذريعة للسيطرة على اليمن، انطلاقا من عنوان (محاربة الإرهاب).

تتوالى في هذا الفيلم سلسلة من الفضائح، واحدة منها تتعلق برشاد العليمي الذي وضعته السعوديّة اليوم، في منصب رئيس مجلس القيادة في عدن المحتلّة، وتعامله الوثيق مع السفارة الأمريكية إبان شغله منصب وزير الداخلية لحكومة علي عبد الله صالح، حَيثُ تضمنت وثيقة صادرة عن وزارة الداخلية 2002 تفاصيل لقاء جمع العليمي والسفير الأمريكي ادموند هول الذي أكّد أن بناء غرفة عمليات للمخابرات الأميركية يتطلب نقل معدات إلكترونية عبر سلسلة رحلات متعاقبة من دون أن تخضع لأي إجراءات في المطار؛ نظراً لسرية وحداثة التكنولوجيا المستخدمة.

العليمي الذي أكّد في مقابلة تلفزيونية العام الماضي أنه كان ينقل التقارير للسفارة الأمريكية، ويعرضها على المسؤولين الأمريكيين للتحريض على «أنصار الله»، كشفت الأيّام أحد أهم أسرار وضعه على رأس مجلس الخونة الثمانية، وهو موالاته لواشنطن، وعمالته القديمة لها.

لم تكن تلك التحَرّكات تجري في غفلة من السلطات العسكرية والسياسية والأمنية، بل تثبت وثيقة صادرة عن مكتب رئاسة الجمهورية 2004 رصد زيارات ميدانية تقوم بها فرق طبية عسكرية أجنبية لجمع معلومات استخباراتية، كما تشير إلى تقرير من رئاسة هيئة الأركان يفيد أن الفرق الطبية العسكرية الأمريكية تقوم بعمل استخباراتي خلال أنشطتها المختلفة، وانها جمعت معلومات حول الحالة الأمنية والأسلحة التي يمتلكها المواطنون والجانب العقائدي لهم، كما يكشف الوثائقي أن معسكرات القوات الخَاصَّة التابعة لنجل الرئيس حينها كانت مركز النشاط العسكري الأمريكي في العاصمة صنعاء.

لا تتوقف انتهاكات واشنطن للسيادة اليمنية عند اختراق القوات المسلحة، بل تصل حتى إلى حدود التفاصيل الصغيرة كتجاوز القوانين والإجراءات المتعبة في مطار صنعاء، ومع توالي الرحلات الجوية الأمريكية المتكرّرة بعد اللقاء مع العليمي، وبعد أن أوقفت سلطات المطار بعضها، كانت توجيهات عليا متكرّرة توقف تطبيق الإجراءات الرسمية على الرحلات الأمريكية، كلما سعت السلطات الأمنية في المطار لتفتيش الطرود الأمريكية بوصفها حقائب دبلوماسية في أكثر من رحلة لمخالفتها المعايير الدبلوماسية واتّفاقية فيينا.

لم يكن مفاجئًا أَيْضاً، الاهتمام الأمريكي بالبحر الأحمر، وما رصدته وزارة الدفاع من تحَرّكات أمريكية مشبوهة، لكن ربما لم يكن معروفًا أن سفارة واشنطن عملت على منع بناء خفر سواحل وقوات بحرية مقتدرة، حَيثُ كشفت وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية أكتوبر 2002 أن السفير الأمريكي قال إن المشكلة في عدم بناء خفر السواحل عدم وجود الأشخاص المناسبين للتدريب، الأمر الذي دفع السلطة -حسب مدير مكتب رئيس خفر السواحل - إلى توزيع كوادر القوات البحرية على القوات البرية مع هالة إعلامية لخفر السواحل، وعلل الفريق الركن جلال الرويشان في سياق الوثائقي عدم السماح لليمن وغيرها من دول البحر الأحمر بناء قوات بحرية بأنه يرتبط أمريكيا بالحفاظ على أمن الكيان الصهيوني. وهذا تفسير صحيح، وإلا كيف يمكن تفسير عدم وجود قوات بحرية يعتد بها تابعة للقوات المسلحة في بلد تمتد سواحله لأكثر من الفي كيلومتر، في البحر الأحمر، وخليج عدن وبحر العرب، ولديه مئات الجزر الهامة والاستراتيجية، مثل سقطرى وكمران وحنيش وميون، وغيرها؟

وعودًا على بدء هذه كلها شواهد لا تقبل التشكيك في خطورة التوجّهات الأمريكية في اليمن، وأهدافها الخبيثة لإحكام السيطرة على البلد، ومقدراته، وتوجيه سياساته، بما يخدم المصالح الأمريكية والإسرائيلية، وهي أسباب كافية لاستشعار الخطر، ووضع التصورات والرؤى للمواجهة، واعاقة المشروع الأمريكي الخبيث، وقد جاء الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، في الوقت المناسب، ووضع منهجية متكاملة، لكشف وفضح ذلك المشروع الخطير، وحشد الجهود لمواجهته، ولا زال مشروعه قائمًا، رغم استشهاده، ويحظى بالشواهد الداعمة، والأدلة المتواصلة على صوابيته؛ فهو حصن اليمن، ودرعها، وبه تنتصر، وتزدهر.

وماذا عن الوحدة؟!

هدى الشامي

تمتلك اليمن سواحل تمتد لأكثر من ٢٢٠٠كم مربع على سواحل البحر الأحمر والبحر العربي، وهذا معناه مياه إقليمية هامة وثروة سمكية وبحرية من أملاح ومرجان ولؤلؤ، والأهم من هذا كله عصب الحياة (النفط- الذهب الأسود).

حاولت السعوديّة في العقود الماضية مَدَّ أنبوب للنفط عبر أراضينا الجنوبية المتصلة بالبحر العربي، وعندما وافق الحاكم آنذاك على هذا شريطة أن يتم تأجيرُ المكان الذي سيمد فيه الأنبوب، ارتأت جارةُ السوء أنه في حال إذَا حدث أي خلاف بين الدولتين فَإنَّه سيتم إيقافُ هذا الخط فتراجعت عن هذا المشروع؛ لحاجةٍ في نفس يعقوب كما يقال، تقع محافظة حضرموت في جنوب اليمن وتمثل ثُلُثَ مساحة الدولة وتمتلك مقومات بناء دولة خَاصَّة بها، عُرِفَ عن أهل هذه المحافظة طيبةُ القلب وزكاء النفس وعلمهم الواسع لدرجة أن هناك طلبة علم يأتون من دول جنوب وجنوب شرق آسيا للدراسة فيها، كما تمتلك أراضيَ زراعية ونفطاً وخامات معدنية هامة بكميات عالية، بالإضافة إلى أنها منطقة سياحية عظيمة؛ نظراً لجمال سواحلها ودفء مياهها، جميع هذه المقومات جعلتها محط أنظار الغزاة منذ القدم وحتى يومنا هذا.

اليمن دولة واحدة، والدليل هو قول الرسول -صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وسلم- في إتمام الدين الإسلامي (ليسير الراعي من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف على نفسه وقطيعه إلا الذئب) أو كما قال؛ ولكن بسَببِ ما حدث من احتلال للمحافظات الجنوبية من قبل البريطانيين ومن سيطرة الدولة العثمانية على المحافظات الشمالية؛ ما أَدَّى إلى تفكك الدولة، قام أبناء اليمن الشرفاء بخطوات واتّفاقيات عديدة لإعادة الوحدة امتدت من السبعينيات إلى التسعينيات؛ أي قرابة العشرين عاماً، وتكللت هذه الخطوات بالنجاح وتم إعلان الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

ومع قيام الوحدة ظهرت التكتلاتُ الحزبية بمختلف أشكالها ومسمياتها وطوائفها وانتماءاتها؛ فحدث ما لم يخطر على البال، حَيثُ دخلت اليمن في نفق مظلم ودائرة ليس لها نهاية من المعارضات واختلافات الرأي وإقصاءات للموظفين وتفرد بالحكم وإهمال وعدم اهتمام بالمحافظات الجنوبية على الرغم من كبر مساحتها وما فيها من الخير والنعم.

للأسباب السابقة حدث ما كان متوقعًا حدوثُه؛ ألا وهو اشتعالُ حرب ضارية قادها نائب الرئيس (علي سالم البيض)، دارت رحى هذه الحرب لعدة أشهر بفضل ما امتلكه المخلوع علي عبدالله صالح وبفضل خيانة عبدربه منصور هادي للبيض وكان النصر حليفهم، وبالفعل تم إعادة الوحدة بعد الانتصار في حرب الانفصال في صيف عام ١٩٩٤م، ولم نتعظ أَيْضاً بالرغم من كُلّ ما حصل لنا فقد يحاول العملاء فَكَّ عرى الوحدة مرة أُخرى بفضل ما تمتعت به من دعم دول الخليج وبالذات السعوديّة والإمارات.

هَا هو التاريخ يعيد نفسَه ولكن هذه المرة بشكل أوضح من خلال دعم دويلة الإمارات لرجلها ومتبوعها عيدروس الزبيدي، الذي يحاول جاهداً وبكل ما تمده من إمْكَانيات ضخمة في إفشال مشروع الوحدة والقضاء عليه، وله أذرع عديدة ومنهم البحسني الذي كان محافظًا لحضرموت وتم ترقيته؛ بسَببِ خيانته إلى نائب للمسمى عيدروس الزبيدي.

ها نحن اليوم على بعد يوم من الاحتفال بإعادة تحقيق الوحدة وهم على بعد نفس اليوم من إعلان الانفصال على مرأى ومسمع من المجلس الرئاسي بقيادة العليمي ووزرائه، وكأن الأمر لا يعنيهم، فهل هذا معناه رضاهم التام أم خوفهم؟!

هل هم فعلًا يريدون الانفصال بعد كُلّ ما بذل من أرواح لأجل هذه الوحدة التي ستؤدي في يومٍ من الأيّام إلى وحدة الأرض العربية بأكملها؟!

قدرةُ خطاب الرئيس اليمني على ملامسة أسرار وحدة الأُمَّـة

عبدالفتاح حيدرة

لا بـدَّ مـن تفسـيرٍ واعٍ لقـدرة خطاب فخامـة الرئيس اليمني المشـير مهدي المَشَّـاط، بمناسـبة الذكـرى الـ33 للوحـدة اليمنية على ملامسـة سر وحدة الشـعب اليمني الحقيقية، ووحدة الأُمَّـة العربية والإسـلامية؛ فقد بعث فخامتُـه في هذا الخطـاب روحية كُـلّ الجبهات في الوعي وَالإدراك اليمنـي ككل لأهميّـة وضرورة الوحـدة اليمنيـة أرضاً وشـعباً، مسـتدعياً كُـلّ تلك الجبهـات التي تواجه اليمـن شـعباً وأرضاً من عمـق مؤامرة ومأسـاة العدوان والحصار على اليمن وبرعاية ودعم ما قال عنهم الخطاب «يفترض أن يكونوا أشـقاء لليمن»، ومن هـذا المنطلق نجد أن الخطاب في عمقه السـياسي والاستراتيجي -قصير وبعيد المدى- يناقش في ثناياه وبشـكل جدي في العقل والضمير اليمني ككل موضوع استئناف الثورة اليمنية ضد التبعية والارتهان وكلّ أشـكال الخيانـة والعمالة والارتزاق للخـارج، واضعاً لخطوط عريضة في الفكر والسياسـة لإمْكَانية البداية في كتابة مسـودة عمل لتصالح شعبي وسياسي «يمني-يمني» بدون أي تدخل خارجي وَأجنبي.

تضمنـت عبـارةُ الرئيس: «إن عيـد الوحدة يأتي في خضـم هائل من الأحداث والمتغيرات المتسـارعة، لتظهر لنا كشـعب يمنـي مدى الحاجة للاعتصـام بحبل الله ومبادئ السـلام والتسـامح التصالـح، وَنأمل من الجميـع سرعـة المراجعـة والتصحيـح قبـل فـوات الأوان؛ لأَنَّ التاريخ لا يرحـم، واليمـن أَيْـضاً لن يرحـم»، وهذه العبارة بحـد ذاتها تدل على اسـتشراف واضـح لمرحلة اليمـن القادمـة ومكانتها الاسـتراتيجية في النظـام العالمـي الجديـد، وتعد هـذه العبارة تدشـيناً مبـاشراً لمشروع الوعي بالذات اليمنية الحرة والمسـتقلة لبنـاء مرحلة تصحيحية، تدحر أولاً كافـة حالات التبعية والارتهان والعمالـة والارتزاق، وهذا وعي عالٍ وكبـير بالذات اليمنيـة وإيمان كلي بالقـدرة على تغيير حركـة التاريخ لصالح اليمن الواحـد والموحد، ومن هنا أكّـد الخطاب على ثبات النظام الجمهوري اليمني الوحدوي واسـتقراره واستعداده لضم الجميع تحت راية اليمن الموحد، وأنه مكسب مكتسب في اليد اليمنية لا سواها.

كمـا تضمنت عبارة خطـاب الرئيس الذي أكّـد فيها للشـعب اليمني كلـه «أن اليمـن اليوم هـو المقياس الصحيـح لتصحيـح المواقف، وهو الفلتر الحقيقي لبيان الصدق من الكذب» داعياً في الوقت نفسـه جميع الفرقـاء اليمنيين وكلّ الخصوم في شـمال الوطن وجنوبـه إلى «مغادرة مربـع الخارج المعتدي على أهلهم وبلدهـم، والالتقاء بعد ذلك على كلمة سـواء»؛ وَهـذا يعنـي أن التحـدِّيَ المتمثِّـلَ في تحقيق التوافـق والقبول بدعـوة فخامة الرئيس عـلى مبدأ مشروع الحرية والاسـتقلال وَالعدالة الاجتماعيـة في اليمـن لا يـزال يـراوح مكانـه ومرتبطاً بطبيعـة تبعية وارتهان أدوات العمالة وَالارتـزاق للمعتدي والغازي الأجنبي، وهنا تبرز ضرورة وجود تفكـير جديد لدى الفرقاء اليمنيين في إطار هذه الحقيقة التي تشـير إلى فشـل كُـلّ محاولات صنعاء النهوض بالوحـدة اليمنية ككل، ومن هنـا يتضح للوعي الشـعبي اليمني كلـه وبلا اسـتثناء أهميّة وجـود القائد اليمنـي الحقيقي المتمثل في السـيد القائـد الداعي للعدالة الاجتماعيـة وَضرورة الارتقـاء مـن حالة الوعـي بالذات اليمنية دينيـاً ووطنياً وتاريخيًّا وُصُـولاً إلى حالة الوعي بالذات القومية العربية والإسلامية.

صحيـحٌ أن بدايـة خطـاب فخامـة الرئيـس تطرقـت لمخاطبـة العقلية العربيـة المأسـاوية المرتهنة للخـارج في التواطؤ على العـدوان والحصار على اليمـن والإصرار على تقسـيمه وشرذمته، وَمن خلال القمة العربية المنعقدة في السعوديّة والمسماة «قمة جدة»، وإن دل ذلك على شيء حقيقي وملموس، فَـإنَّه يدل على أن القيادة اليمنية الحرة والمسـتقلة في صنعـاء قد بدأت فعليـاً ومنذ وقت مبكر جِـدًّا بمخاطبة الوعـي بالذات القومية العربيـة أَو العقل العربي الكبير الذي يمثل حالة الحرية والاسـتقلال وَالوفـاق الموضوعي مع الحقيقـة التاريخية حول ضرورة التكامل في الموقف السـياسي والعسكري والاقتصادي والطبيعي في الوطن العربي والتي تمثل مقومات دولة عربية واحدة، وأن التمسـك بضروريـات تصحيـح الوحدة اليمنيـة هو المدخـل الأول لجموع العقل العربي الكبير لقراءة العلاقة بين مفهوم الأُمَّـة الحرة والدولة المستقلة عـلى النحو الـذي يقود العرب لمـشروع حضاري قومي وإسـلامي، يتم الانتقـال من خلاله إلى وجـود اتّفاق موضوعي ثابـت ودائم حول الدور الديني وَالأخلاقي والاجتماعي للوحدة اليمنية والوحدة العربية والوحدة الإسلامية في مواجهة كُـلّ الصعوبات والتحديات.

ختامًا، إن الوعي بكل هذه الأسرار يعني أن هناك لبنات أَسَـاس متين وقـوي لبنـاء مركز ومقام يمني حر ومسـتقل وَجديـد وَكبير ومؤثر في النظـام العالمي الجديد، بمعية مشـتركة وفق المشـترك الدينـي وَالثقافي والسياسي والاجتماعي بين كُـلّ من المشروع الإسلامي العربي والقومي العربي واليمني اليمني؛ وبناءً على كُـلّ أسرار هذه الخطوط والمسـارات في خطاب فخامة الرئيس المشـاط، لا بدَّ أن نتحمل نحن اليمنيين جميعاً مسـؤولية إيجاد جيل يمني وعربي وإسلامي تعاوني جديد يفهم بداية الفـارق الحضـاري بين الحضـارة العربية والحضـارة الغربية، والوعي والإدراك أن الحضـارة الغربيـة قامت على الفصل الحضـاري عبر عقل وجودي شـيطاني نمت في داخله الفلسـفة المادية بشـقيها الاجتماعي والفـردي في مقابل حضارة يمنية وَعربية وإسـلامية قائمة على الوصل الحضـاري الدينـي والثقـافي والاجتماعي يتصل فيها الإنسـان بالأرض وَالعقل بالروح وَالعروبة بالإسلام.

أوهامُ الانفصال وَوحدةُ الاتصال!

عبدالله شرف المهدي

الوحدة اليمنية ليسـت من فجر التسعينيات، بل إنها من قبل آلاف السنين.. ولكم التاريخ!

فاليمن موطن الإنسـان الأول وأصل البشرية حسب دراسـات حديثة، ومنها «نَفس الرحمن» حسب حديث رسولنا العظيم -صلوات الله عليه وعلى آله-..

شُـيدت فيهـا أعظم الحضـارات والممالك، وسـميت بأسـمائها النجوم والنيازك، كبيرةٌ في حضورها، لطيفةٌ في مسكنها، عصيةٌ نحو مقدساتها.!

حكمـت المشـارق والمغـارب، وقذفـت الطغـاة إلى المحارق، وشـيدت الفواصل والفـوارق، ورصت الممالك والنمارق..!

إن قول الإمام الصادق [الحمد لله الذي جعل أعداءَنا من الحمقى] يتجسـد يوماً تلو الآخر، وجيلاً بعد الآخر، فالطغاة حمقى، لا يملكون أبجديات الحكمة، فعملهم سراب منثور، يَحسبهُ الأعداء نصراً، حتى إذَا جاءوا إليه وجدوا هزيمةً نكراء..!

إن مـشروع الانفصـال كـسراب الصحـراء؛ لأَنَّ الانفصال ثلاثة أنواع:

-1 انفصال اجتماعي «وهو الأصل».

-2 انفصال أيديولوجي «تعدد ديانات -مذاهب».

-3 انفصال سياسي «تعدد حكومات -دويلات».

فعلى الصعيد الاجتماعـي، اليمن قوي اجتماعياً من قبـل آلاف السـنوات، تربطهم روحٌ واحـدة وقلبٌ واحد وثقافـة وهُـوِيَّة واحدة، ولذا عجـز كُـلّ المحتلّين على مـدى التاريخ بفصل الشـمال عن الجنـوب اجتماعياً، وكان سرعـان مـا يسـقط كُـلّ احتـلال؛ لأَنَّ المجتمع اليمني من القبائل إلى المدن متماسكة كجسدٍ واحد.

واليمـن أيديولوجيـاً قويـة؛ فهي الإيمـان والحكمة كُلها، ومنها المهاجرين والأنصـار في كُـلّ زمان، وفيها خيرة أهل الأرض حسب حديث رسول الله -صلوات الله عليـه وعلى آلـه-، ويجمع اليمنيين رَبٌّ واحد، ورسـول واحد، وقبلة واحدة، وكتاب واحد، ولُغة واحدة، وأعراف وأسلاف واحدة.

ولـذا فَـإنَّ رهان العدوّ على الانفصال السـياسي عبر مرتزِقته لن يجديَ نفعاً، وسـيبوءُ بالفشـل، فالجنوب أعظـم من أن تمثلهُ حالاتٍ شـاذة، وبالفقه «الشـاذ لا حكم له».!

أخـيراً: لقـد ظُلم أهلُ الجنـوب من النظام السـابق، ويجـبُ إزالةُ الظلم عنهم، وإشراكهـم شراكةً حقيقية في الدولـة، وقـد تـم ذلك بفضـل الله من بعـد ثورة 21 سـبتمبر المباركة، وعلى الإخوة الذيـن مع الطرف الآخر أن يتفهموا بأننا شـعب واحد، وسنظل كذلك حتى قيام الساعة.

الحوارُ مع اليمن خيارٌ لا مناصَ منه

عبدالرحمن مراد

في الأيّام العـشرة الأولى من شـهر يناير 2016م ظهر محمد بن سـلمان ليقول: إن السعوديّة دولة مؤسّسـات، وإن قرار الحرب على اليمن وقعه الملك نفسـه، وفي مقابل ما قاله محمد بن سـلمان جاء المعتـوه عبدربـه منصـور في نفـس الزمـن ليقول لإحدى القنـوات العربية إن عاصفة الحزم لم يكن يعلم بها، وتفاجأ بهـا كما تفاجأ بها غيره، وقال: إن الأمريـكان قالوا له لن يحدث شيء، ولكنه وهو في طريقـه إلى السـعوديّة تفاجـأ بإعـلان عاصفة الحـزم، ومثـل هـذا التصريحـات لعبدربـه تنفي ما كان يقولـه أُولئك الأعـراب، أَو يقوله إعلامهم، وتنفـي طلب الحكومة الشرعية بمسـاعدتها على حركة من يصفهم الإعلام الخليجي بالانقلابين.

تصريحـات محمـد بن سـلمان وأقـوال هادي واعترافاتـه تجعلنـا أمام سـؤال جوهري حقوقي يتوجـب علينا تجميع أشـلائه المتناثـرة لنصل إلى إجابتـه في المسـتقبل القريـب في المحاكـم الدولية، فالحـال الظاهر الذي عليه السـعوديّة أنها جاءت لمساعدة شرعية هادي وبطلب منه ويعترف محمد بـن سـلمان بتوقيع قـرار الحـرب من قبـل الملك، وهادي ينفي أي طلب لـه، وقال: إنه تفاجأ بقرار الحرب.

ويبـدو أن عفويـة هـادي وبدويتـه كانت وراء اعترافه الذي أوقع السعوديّة في حرج أخلاقـي كبير بدليـل أن السـعوديّة أخذت هادي وفرضت عليه الخطاب الذي قرأه في اجتماع الجامعة العربية وطلب فيه اسـتمرار عاصفة الحزم حتى خـروج الانقلابيـين، وهو أول طلب معلن، والملاحظ قوله استمرار عاصفة الحزم، وهذا يعني أن هادي لم يطلب من السـعوديّة قبل ذلك أية مسـاعدة، وقد لاحظ الكاتب الكبير محمد حسـنين هيكل -عليه رحمة الله- أن هادي كان كالأسـير في يـد الجهاز الأمني السـعوديّ، وفي يد سـلمان الذي جاء به إلى القاعة ليلقـي خطابه ثـم غادرها سـلمان وهـادي قبل انتهاء الجلسة، وقد قال هيكل يومها: كيف لهادي مغـادرة قاعـة الاجتماعات مع الملك سـلمان قبل نهايـة الجلسـة خَاصَّةً والاجتمـاع كان مخصصاً لمناقشة القضية اليمنية.

في ظنـي أن ثمـة معطيـاتٍ في مسـار الأحداث، وثمة فلتـات قد تفيد حركة المقاضـاة الدولية لآل سعود والأمريكان في المسـتقبل، وتكثيف الجهد في التأمل والتوثيق يساعدنا في السيطرة على مجريات الحدث في المسـتقبل، وقد يسـاهم في تعزيـز قوتنا في التحكم في مسـارات المسـتقبل وتفاعلاتـه، ومـع تجـدد الدعوة للمملكة للحـوار المباشر مع اليمنيـين تكون المملكـة أمام فرصة قـد لا تتكـرّر لها في المسـتقبل إن لم تقتنـص اليـوم فهـي لا تتعـظ من الوقائـع والأحـداث ومـن مفـردات الوهم التي وقعت فيه.

لا خيار لليمن أمام هذا العدوان إلا الانتصار، ولا خيار للمملكة للخروج من مأزقها سوى الحوار المباشر مع اليمنيين ونبذ مرتزِقتها فقد تجاوزتهم الأحداث؛ فالعالم يتحَرّك اليـوم، ويعيـد ترتيـب نسـقه، وبناء ذاتـه خارج النظام القديم، وربمـا بدأت الملامح تتضح للنظام العالمي الجديد من خلال ما يحدث اليوم من كشف حقائـق كان النظام القديم يتخذ منها ذرائع حتى يستمر في ممارسـة ثنائية الهيمنة والخضوع على الدول.

فصنعاء لها مطالب لا يمكنها تجاوزها وتتمثل: في وقـف العدوان، ورفع الحصار، وإنهاء الاحتلال، والاعتذار لليمن وتعويضـه، ما لم فالمعركة قائمة حتـى يحكم اللـه بيننا وبـين الظالمين، فـلا قيمة لوقـف العمليـات العسـكرية والحصـار مـا يزال مُسـتمرًّا، ولا قيمـة لوقـف العلميـات، والاحتلال لليمن مـا يزال مُسـتمرًّا، فتلك القضايـا جوهرية لمن أراد سلاماً حقيقيًّا وصادقًا، وما دون ذلك فهو تهريج وتعطيل ولا قيمة في الواقع له.

فالتبـدل في الموازيـن الدوليـة سـوف يحـشر التحالف ومن شـايعه في زوايـا أخلاقية ومصيرية بالغـة الدقة، لذلك فالبحث عن حَـلّ للملف اليمني يجـبر السـعوديّة ومن تحالف معهـا على الشروع فيـه، ولا بُـدَّ للقوى الوطنيـة أن تقتنص الفرص، وتصنع اليمن الجديـد الذي ناضل أبناؤه على مدى أعوام سـلفت؛ مِن أجـل كرامته وسـيادته وعزته وحريته واسـتقلاله بعيدًا عن مـدار الوصاية التي كان عليها الحال في سالف الأيّام والعقود.

فالسلام في اليمن يشـكل اليوم بعداً استراتيجياً للجزيـرة والخليج، وعـلى السـعوديّة أن تعي ذلك جيِّـدًا قبل أن ينهـار الجدار على المعبـد ثم لا يبقي ولا يذر.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1652)

الأربعاء والخميس
4 ذي القعدة 1444هـ
24 مايو 2023م

المرحلة الراهنة فيها خفض للتصعيد وانفراجة محدودة على مستوى حركة الميناء والمطار، وتحالف العدوان يسعى إلى أن يماطل تجاه الاستحقاقات لشعبنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الصرخةُ كمشروعٍ عالمي

سند الصيادي

لم تكن الصرخةُ مُجَرَّدَ يافطةٍ عُلِّقَت على واجهات المباني، أَو عنتريات لفظية فضفاضة وحماسية؛ للتسويق التنظيمي واللعب على عواطف الجماهير، كما أنها لم تكن عنواناً استهلالياً بلا تفاصيل، بل كانت ملخصاً لمشروع كان قد اكتملت أفكاره ومؤشراته، ومسيرًا كان قد دشّن خطواته الأولى على طريق نشر الوعي في المجتمع، وهيَّأَ -قَدْرَ ما أمكن- إلى الاستعداد النفسي والبدني لما سيليه من أحداث كانت قد ابتدأت نُذُرُها تلوحُ في الآفاق.

ثم ما كان لهذا الشعار الذي ميّز المنهجية القرآنية للسيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، أن يكون غريباً أَو مبالغاً فيه.. أَو حتى حصرياً ومؤطراً لتنظيم أَو جماعة أَو حزب، لولا الجهل والتغرير الذي بسط نفوذه على العقول على حين غفلة، وَبموجب هذا الجهل اندفع الكثير من العامة والخَاصَّة إلى استنكاره والسخرية منه، بل ومواجهته تحت هالة الآلة الإعلامية الضخمة التي كانت ولا تزال مسلطة عليه.

والحقيقة تقال إن مهمة التوعية بقيمة وأهميّة هذا الشعار ومحاولة ربط الوعي الجمعي به وَاستشعار الحاجة الملحة له، كانت لدى السيد الشهيد ورجاله القلائل مهمة صعبة وجبارة في البدايات، مفخَّخة بالتراكمات وَمعقَّدة بالمخاوف وَمظلَّلة بانعدام الرؤية الواضحة للوقائع.

اليومَ وبعد أكثر من عشرين عاماً من انطلاقة الصرخة قولاً وَفعلاً، وبعد ما حدث خلال هذين العقدين من أحداث وَتحولات، تلاشت تلك النظرة المستغربة التي كانت توهم العقول عن وجود فجوة ما بين الشعار وبين الواقع، وَصارت المهمة في التعريف بالشعار والحديث عنه أسهلَ وأيسر؛ فالأدلة والشواهد تتصاعد وتتزاحم على الميدان، لدرجة أنها لم تعد تُبقِي للكاتب شيئًا ليضيفَه على طريق التوعية وَالتعريف.

لقد نجح الشعار المعزَّزُ بالصدق والمسؤولية، المدعَّم بالقيم والتوجّهات العظيمة، في انتشال الأُمَّة من مستنقع الوهن الثقافي والمادي، من خلال توصيف العدوّ وتوجيه الأنظار والعقول وَالمسير نحو تحَرّكاته ومخطّطاته وَكذلك مواجهته، وكانت التسمية لأمريكا و«إسرائيل» تشخيصاً علاجياً ناجعاً للداء الخبيث، وَتوصيفاً صائباً لعدو جمعي لم يعد بالإمْكَان إنكاره، أَو التذرع عن التحشيد في مواجهته.

في ذكرى الصرخة يمكننا القول إن الشعارات السياسية والإنسانية تبلى وَتصبح باهتة مع الزمن، إلَّا شعار الصرخة الذي كلما تقادم زاد حضوراً واتساعاً، ووفق مؤشرات الواقع فَإنَّه سيتجاوز كُلَّ السقوف والحدود السياسية والجغرافية؛ ليجمع الأُمَّة بفرض الحاجة إليه، بل ومعهم كُلّ دعاة الحرية والإنسانية والمستضعفين في العالم.

جحيمُ الحرب أَو نيران السلام

محمود المغربي

يدركُ الجميعُ أن معركةَ الأنصار والشعب اليمني لم تكن بالمعركة السهلة، بل كانت من أعظم المعارك والحروب التي خاضها البشرُ بعد الحرب العالمية الثانية، كما أن الأنصارَ والشعبَ اليمني لم يختاروا هذه المواجهة، ولم يكن لهم خيارُ رفضها أَو القبول بها، بل فُرضت عليهم ولم يكن أمامهم إلا التصدي لها والدفاعُ عن الوطن والنفس.

ولم تكن تضحياتُ الأنصار ومَن وقف معهم بالتضحيات السهلة أَو البسيطة، بل كانت تضحياتٍ عظيمةً وكبيرةً وباهظةً وصعبةً عليهم؛ فلا أحد في هذا العالم يقبل بتقديم أرواح أبنائهِ أَو إخوانه أَو روحه هو إلا إذَا كانت المعركة والقضية مقدَّسة، كما هي معركةُ الشعب اليمني؛ وحتى لا يكونوا مضطرِّين لتقديمِ ما هو أعظمُ من الحياة نفسها: عزة وكرامة وشرف وعرض كُلّ يمني!

الجميعُ يعلمُ أن المواجهةَ كانت مع عدوٍّ جبانٍ وقذرٍ وبلا أخلاق أَو قيم، كما أن الجماعات التكفيرية الإجرامية كانت جُزءاً من جيشه، وأن السعوديّ والإماراتي وذلك الجيش لن يتوقفوا عند تحقيق النصر وهزيمة الأنصار ومن معهم، بل كان العالم والشعبُ اليمني سوف يشهدُ أعظمَ وأبشعَ مجازر وجرائم الذبح والاغتصاب والتنكيل والإبادة الجماعية في تاريخ البشرية؛ وهذا ما دفع بالأنصار والناس الشرفاء إلى الخروج والتصدي والصمود وبذل الغالي والنفيس؛ في سبيل هزيمة وإيقاف هذا العدوان.

وما تقوم به القيادةُ السياسية الآن من جُهدٍ وتقديمٍ للتنازلات والصبرِ على تصرفات وأكاذيب عدو بلا شرف يأتي بدافعِ الحرصِ على السلام، وتجنيب الشعب اليمني جحيمَ العودة إلى تلك المعركة، وتقديم مزيدٍ من الدماء الطاهرة، وتلك التضحيات، مع علم القيادة أن العدوَّ أراد من السلام أن تكون ناراً تحرقُ اليمنيين وبأن المعركة لم تتوقف، بل انتقل العدوّ إلى شنِّ عدوان ومعاركَ مختلفةٍ وأكثرَ قذارةً تشيطنُ الأنصارُ وتستهدفُ وتستنزفُ شعبياتهم وانتصاراتهم وتضحياتهم، ومع ذلك تتمسك القيادةُ بهذا المسار رغم خطرِه على حركةِ الأنصار مقدِّمة التضحيات؛ ليس خوفاً أَو هروباً من جحيم المواجهات العسكرية التي تعوّد الأنصار عليها منذ اللحظة الأولى لهم في هذه الحياة، وربما بعضُهم قد تعلَّم حملَ السلاح قبل أن يتعلمَ الوقوفَ على قدمَيْها؛ حتى أصبحت لهم عادةً يَبْرَعون فيها؛ بل حرصاً منهم على هذا الشعبِ الذي يعاني وتكبّدَ الكثيرَ من ويلات هذا العدوان والحصار؛ ورغبةً منهم بالسلام وتجنيب الأُمَّة مزيداً من الصراعات البَينية والانقسامات التي يغذّيها الأمريكي والصهيوني والبريطاني، وتفويت الفرصة عليهم؛ لعلَّ وعسى أن يفهمَ النظامُ السعوديُّ خطرَ ما يُحاكُ ضِدَّه وضِدَّ الأمّة كُلِّها.